المملكة العربية السعودية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمادة التعليم عن بعد

مقـرر النحـو

إعداد طلاب وطالبات

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

"نظام الانتساب المطور"

المستوى الثاني

١٤٣٠/١٤٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المراجع:

- ☒ كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني
- ☒ شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري
- ☒ كتاب النحو الأساسي لأحمد مختار عمر وزملائه
- ☒ كتاب النحو المصفى لدكتور محمد عيد.

المحاضرة الأولى

أن أبا الأسود الدؤلي عندما رأى فشو اللحن بين الناس لما اختلط الأعاجم بالعرب ففسدت ألسنتهم فاشتكى أبو الأسود ذلك إلى علي ﷺوهو أمير المؤمنين في ذلك الوقت فا أمره بان يضع قواعد تضبط كلام الناس فقال له أبا الأسود..كيف أقول يا أمير المؤمنين؟ فقال قل الكلمة اسم وفعل وحرف ثم أنحو هذا النحو فمن هذه القصة جاءت هذه التسمية النحو.

تعريف النحو:

- ☒ في اللغة :الجهة والقصد
- ☒ بالاصطلاح :العلم المراد به هذه القوانين التي وضعها الأوائل لضبط ألسنة الناس والحيلولة دون فشو اللحن في الكلام.

الباب الأول

- ❖ تعريف الكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فالكلمة تطلق على ماله صفات على النحو التالي:
  - النطق.
  - أن يكون هذا النطق دال على معنى فلا ندرس بالنحو مالا معنى له.
  - ثالثاً- الإفراد أن تكون الكلمة مفرده.
- ❖ أقسام الكلمة العربية المفردة ثلاثة:

١-الاسم ٢-الفعل ٣-الحرف

أتى النحويون بهذه الأقسام من خلال الاستقراء.

الاستقراء : النظر والتمحيص والتدقيق في كلام العرب فوجد انه لا يخرج عن هذه الأقسام الثلاثة وليس هناك قسم أخر غير هذه الثلاثة ولابد من التعرف عليها تعرف كاملا من جهتين/

- ☒ الجهة الأولى: تحديد المعنى كل قسم (يعني احدد معنى الاسم، معنى الحرف، معنى الفعل).
- ☒ الجهة الثانية: العلامة التي يعرف بها كل قسم (يعني كيف اعرف أن هذه الكلمة اسم وليست فعل ولا حرف) هناك دلائل وعلامات تدلني وترشدني أن هذه الكلمة ليست فعل ولا حرف وسنأتي عليها وسيأتي بيانه.

الاســـم

☒ تعريفه: ما دل على معنى في نفسه وليس الزمن جزء منه...مثل كلمة محمد ، زيد ، علي.

☒ **العلامات الدالة على الاسم:**

١/ الجر : أي أن هذه الكلمة تقبل الجر وهي الكسرة التي يُحدثها العامل في آخر الكلمة مثل قولك (على اللهِ توكلنا) اللهِ : اسم بدليل أنه يقبل الكسرة التي يحدثها العامل في أخره فـ(على) : هنا حرف جر و(الله) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة .

٢/ التنوين : وهو نون ساكنه تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطاً وهناك تنوين مرفوع ومنصوب ومجرور محمدُ – محمدٍ – محمداً .

٣/ النداء : أن تقبل الكلمة أن تجعلها منادى ((قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)) كلمة نوح: اسم لأنها قبلت أن تكون مناداة لأنه لا يمكن أن تنادى الفعل أو الحرف .

٤/ قبولها "ال" التعريفية : مثل الليل والخيل والبيداء .

٥/ الإسناد للاسم : أي أن يقبل الاسم أن تسند إليه فعل أو حدث فيكون متحدث عنه ، *وهي أصدقها كما يقول النحويون* ،

مثل أن تكون مبتدأ وهناك خبر يتحدث عن هذا المبتدأ أو أن تكون الكلمة فاعل أو نائب فاعل ويتحدث عنه بالفعل فتقول مثلا "أخذتُ مكاني في القاعة" فكلمة أخذتُ بها اسم وهو"ت" بدلالة أننا أسندنا إليه الأخذ والتاء هنا ضمير متصل في محل رفع فاعل ، ومثلاً (نحنُ شبابُ الوطن) فكلمة نحنُ اسم لأنها قبلت أن تسند إليها .

المحاضرة الثانية

أقسام الاسم: ١- معرب ... ٢- مبني

١/ المعرب : هو الذي يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه أو بتغير وظيفته في الجملة ، فمرة في أخره ضمة ، ومرة فتحة ، ومرة كسرة ، مثال : جاء محمدٌ ، رأيت محمداً ، سلمت على محمدٍ ، فهذه التغيرات في أخر الكلمة تدل على أنها كلمة معربه .

٢/ المبني : هو الذي لا يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه ، فهو يلزم طريقة واحدة لا يتغير أبداً .

المبني على الكسر : اسم الإشارة :

هؤلاء يشار به إلى الجماعة وهو مبني على الكسر دائماً مهما كان سواء كان مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به أو مسبوق بحرف جر ، فنقول : جاء هؤلاءِ الطلاب فهؤلاء : فاعل مبني على الكسر في محل رفع ، ونقول: رأيت هؤلاءِ الطلاب مبني على الكسر في محل نصب .

المبني على الفتح : الأعداد المركبة : ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً﴾ أحدَ عشرَ مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

المبني على الضم مثل : "قبلُ وبعدُ" ﴿لله الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ومثل أخر وأولُ ودونُ ووراءُ .

المبني على السكون : من الاستفهامية (منْ أنت ؟) (كمْ سيارة اشتريت؟) فهي اسم مبني على السكون ، و له محل من الإعراب أما في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر بحسب موقعه من الجملة .

والبناء على السكون هو الأصل ، والبناء على الحركات الفتح والضم والكسر هي استثناء أو فروع عن البناء على الكسر.

الفـــعل

تعريفه: يدل على حدث و زمن .

مثال: كتبتُ فالحدث هنا هو الكتابة والزمن هو المضيف.

أقسامه: ثلاثة أقسام بحسب الزمان :

١- ماضي. ٢- مضارع. ٣-أمر .

الفعل الماضي : هو الذي يدل على الزمن الماضي مثل كتبَ وقرأ وأحسنَ وأكرمَ

العلامة الدالة عليه:

☒ قبوله تاء التأنيث الساكنة مثل : قعدتْ – قامتْ – كتبتْ ، هذه التاء في أخر الفعل هي التاء المؤنثة وهي حرف لا محل له من الإعراب.

مثل / قامتْ هند: قام فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

هندُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه. والعلامة التي يعرف بها أن يقبل تاء التأنيث الساكنة .

حكمه الإعرابي: أن يكون مبنيا على الفتح ولهذا تقول كتبَ – ضربَ – أحسنَ فهو مبني على الفتح

استثناءات:

١- يبنى على الضم : إذا اتصلت به واو الجماعة .مثل : قاموا.

٢- يبنى على السكون : إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، مثل :

قمتُ – قمنا – قمنَ ، فاتصلت به تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة فيبنى على السكون .

فعل الأمر: هو ما يدل على الطلب، فتقول : أكتب

العلامة الدالة عليه:

- ☒ معنوية وهي دلالته على الطلب.
- ☒ ولفظيه وهي قبوله ياء المخاطبة .

مثل: أُقعدي ، قال تعالى:﴿كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾ .

- ملاحظه : لو دلت الكلمة على طلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل أمر مثل صه، كما في الحديث: " من قال لصاحبه صه والإمام يخطب فقد لغا "، فهي لفظه موحده للمذكر والمؤنث وغيرهما .

لو قبلت ياء المخاطبة ولكنها لم تدل على الطلب فهي فعل مضارع مثل تأكلين وتشربين ونحو ذلك.

حكمه الإعرابي :

الأصل فيها البناء على السكون ، اكتبْ ، الباء ساكنه ،

استثناءات:

١- إذا كان معتل الأخر فإنه يبنى على حذف حرف العلة فتقول : اخش – ارم – أُقسُ .

٢- إذا كان مسندا لألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يبنى على حذف النون فتقول: قوما.مسند إلى ألف الاثنين "أُكتبا" يقول الله عز وجل : ﴿اسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

استقيما : فعل أمر مبني على حذف النون .

ومثل قوله قوموا: يقول عليه السلام: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " فعل أمر مبني على حذف النون ومثل: قومي – كلي – اشربي كل هذه فعل أمر مبني على حذف النون .

المحاضرة الثالثة

الفعل المضارع: المشابه ، ضارعه يعني شابهه ويسمى مضارعاً لأنه ضارع الأسماء يعني أشبهها .

لأنه يجري على الاسم في وزنه وحركاته وسكناته .

فمثلا : قولنا يذهب موازن للاسم مذهب ..(يذهبُ ، مذهبٌ) ..

ولما ضارع الاسم اخذ شيئاً من خصائص الأسماء إذا إن الأصل في الأسماء الإعراب ولذلك أعرب الفعل المضارع بخلاف الأصل في الأفعال فإن الأصل فيها البناء ..

العلامة الدالة عليه:

☒ دخول (لم) الجازمة وهي حرف نفي جازم، . يقول الله تعالى﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

☒ لا بد أن يكون في أول الفعل المضارع حرف من حروف المضارعة وهي حروف نأيت (النون والهمزة والياء والتاء) فتقول : أقوم – تقوم – يقوم – نقوم .

وليس كل فعل مبدوء بأحد هذه الحروف هو فعل مضارع ولكن هذا من باب التعريف بالفعل المضارع وإلا هذه توجد في أول الفعل الأمر مثل (أكرم) أوله همزة و(تعلم) أوله تاء وهو فعل ماضي .

حكمه الإعرابي: الإعراب.. بمعنى أنه يرفع وينصب ويجزم .

مثال : محمد يذاكرُ دروسه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

محمد لن يذاكرَ دروسه : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة .

محمد لم يذاكرْ دروسه : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

استثناءات: ١ – يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

قال تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾

(يرضعن)/ فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون النسوة في محل رفع فاعل .

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ﴾

(يتربصن) /فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون النسوة هنا في محل رفع فاعل .

٢ – يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

قال تعالى ﴿وتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾.

(أكيدنَّ)/ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

ويقول عز وجل : ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾.

(ينبذن)/ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

ملاحظه : إذا لم تباشره نون التوكيد فإنه يبقى معرباً .

فالفعل المضارع معرب في قوله تعالى : (وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

(تتبعان) هنا مؤكد بالنون يخاطب موسى وهارون و(لا) ناهية هنا (تتبعان) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة .

ومثل قوله عز وجل ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾

(لتبلون) هنا فعل مضارع وعلامة رفعة النون المحذوفة

ومثل ذلك قولة عز وجل﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ ﴾.

فنون التوكيد هنا لم تباشره وإنما فصل بينها وبينه بفاصل ، (تتبعان) بألف الاثنين . وفصل بين نون التوكيد والفعل المضارع (لتبلون) بواو الجماعة و فصل بين نون التوكيد والفعل المضارع (ترين) بياء المخاطبة . فلما وجد فاصل يفصلهما صار الفعل المضارع هنا معرباً غير مبني ..

الحرف

تعريفه: هو ما دل على معنىً في الاسم أو الفعل ولا يستقل بنفسه أبداً .

العلامة الدالة عليه:

☒ أنه لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء الخمس ولا علامات الأفعال السابقة.

يقول النحويون أن علامة الحرف عدمية، أما علامة الاسم والفعل فهي وجودية.

الحروف كثيرة ... حروف الجر (من ، في ، عن ، إلى ، ونحوها) ومثل حرفا الاستفهام (هل والهمزة) ومثل حروف العطف.

حكمه الإعرابي: الحروف كلها مبنية. ولذلك دائما نقول (حرف لا محل له من الإعراب) فقد يكون مبني على السكون مثل (من) وقد يكون مبني على الكسر مثل (لزيدٍ) اللام هنا مبنية على الكسر. وقد يكون مبنياً على الضم مثل (منذُ) عندما جعلها حرف جر .

الباب الثاني

تعريف الإعراب: هو أثر ظاهر أو مقدر يُحدثه العامل في آخر الكلمة.

- الأثر الظاهر مثل: (جاء محمدٌ ، رأيت محمداً ، مررت بمحمدٍ)
- الأثر المقدر أي أن الحركة لا تظهر على آخره وإنما تقدر تقديراً.

إذا كان آخر الاسم ألف. فالألف لا تظهر عليها الحركات نقول :

(جاء الفتى) الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

(رأيت الفتى) الفتى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على أخره منع من ظهورها التعذر . (سلمت على الفتى) الفتى : مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أنواع الإعراب: (أربعه)

١- الرفع ٢- النصب ٣- الجر ٤- الجزم

هذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب..

فتقول: زيدُ يكتبُ .. زيد اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويكتب (فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة) وكذلك النصب في قول :إن زيداً لن يحضُر .. زيداً اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ..لن حرف نفي تنصب الفعل المضارع .. ويحضرَ : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

القسم الثاني : ما يختص بالأسماء وهو الجر . مثل : مررت بزيدٍ.

القسم الثالث : ما يختص بالأفعال وهو الجزم مثل : زيد لم يحضر، يحضر فعل مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

لكل نوع من الأنواع الأربعة علامة أصلية وعلامات فرعية ..

العلامات الأصلية:و هي الضمه للرفع و الكسره للجر و الفتحة للنصب و السكون للجزم أو حذف الحركه.

العلامات الفرعية: وهي سبعة أبواب سيتم دراستها بالتفصيل على النحو التالي :

المحاضرة الرابعة

الباب الثالث

الأبواب التي تعرب بعلامات فرعية :

الباب الأول / الأسماء الستة

وهي : (أبوَ ، أخوَ، حموَ ، هنوَ ، فو، ذو) (أبوهُ ، أخوهُ، حموها، هنوهُ ، فوهُ ، ذو مالٍ)

علامات إعرابها :

ترفع بالواو نيابة عن الضمة : (جاءني أبوك) : هنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من السماء الستة وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه.

تنصب بالألف نيابة عن الفتحة : (ورأيت أباك) : رأيت فعل (رأى) فعل ماضي والتاء فاعل و أباك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من السماء الستة وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه.

تجر بالياء نيابة عن الكسرة. (سلمت على أبيك) : سلّم فعل ماض والتاء فاعل ،على حرف جر و أبيك : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من السماء الستة وهو مضاف .

و تعرب هذا الإعراب بشروط :

١. **أن تكون مفردة** فإذا كانت مثناه أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.. فتقول (جاءني أبوان ورأيت أبوين وسلمت على أبوين) .

وان كانت مجموعة جمع تكسير. أعربت (بالعلامات الأصلية) :(جاء الآباءُ ، رأيت الآباءَ ، سلمت على الآباءِ) {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ } آباء : مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإن كان مجموعاً جمع مذكر سالم يعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً .. فتقول (جاءني أبونا ورأيت أبينا ومررت بأبينا)

٢. **أن تكون مكبرة غير مصغرة** فإن صغرت أعربت بالحركات (جاء أُبيُكَ و رأيت أبيك ومررت بأُبيك).. أُبيُكَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه مضاف.والكاف في محل جر مضاف إليه .

٣. **أن تكون مضافة** فإن كانت غير مضافة أعربت بالحركات فتقول (جاء أبٌ ، رأيت أباً ، ومررت بأبٍ ,سلمت على أخٍ) -(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا) أباً : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وقال تعالى : -(قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ).

أخٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وقال تعالى : -(قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ)- أخٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ... وأُعرب بالحركات لأنه مفرد غير مضاف ..

وللإضافة شرط خاص:

أن لا تكون مضافة إلى ياء المتكلم... فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات أيضاً فتقول:

(جاء أبي) أبي : أبي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة ياء المتكلم و(أب) مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه ....

(رأيت أبي) .. رأى : فعل ماضي والتاء فاعل أبي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة ياء المتكلم وهو(أب) مضاف وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه ، (سلمت على أبي) (على) حرف جر (أبي) اسم مجرور (بعلى) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه .

يقول الله عز وجل ﴿قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ ﴾ (من) حرف جر (أبيكم) اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع لا محل لها من الإعراب .

يقول الله عز وجل : {قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ }يوسف٩٧ (أبانا) منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه مضاف ولأنه من الأسماء الستة (ولذلك أعرب بالحروف وهي العلامات الفرعية) وهو مضاف و(نا) في محل جر مضاف إليه {قَالُواْ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا}. أخوة يوسف يقولونه لأبيهم ..

لو أردنا أن نطبق التطبيق على مثل هذه الأسماء يقول الله تعالى -﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة/٢٨٠] (كان) هي التامة التي تحتاج إلى فاعل يعني إن وجد ذو عسرة (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف (عسرة) مضاف إليه .

الباب الثاني / المثنى

تعريفه: ما دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين .. يعني بدل أن نقول جاء زيد وزيد نقول جاء الزيدان.

علامات أعرابه:

- ☒ يرفع بالإلف نيابة عن الضمة : جاء الزيدان . فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
- ☒ وينصب بالياء نيابة عن الفتحة : رأيت الزيدين . مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
- ☒ ويجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة : سلمت على الزيدين. : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء

الملحق بالمثنى:

- يلحق بالمثنى لفظان من غير شرط وهما (اثنان واثنتان) يلحقان بالمثنى ويعربان إعرابه من غير شرط فتقول:(جاءني اثنان واثنتان ، رأيت اثنين واثنتين ، سلمت على اثنين واثنتين)

لماذا جعلناها ملحقة؟ لأنه ليس لها مفرد من لفظها.

جاء اثنان . اثنان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

إذا كانا مركبين مع العشرة فتقول: (جاءني إثنا عشر رجلاً) .. (وإثنتا عشرة امرأة)..

إثنا عشر: إثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى

اثنتا عشرة : اثنتا :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى

عشرة : مبني على الفتح للتركيب

- اللفظان اللذان يلحقان بالمثنى بشرط :هما (كلا ، وكلتا)

وشرط إلحاقهما بالمثنى إضافتهما للضمير . فتقول (جاءني الطالبان كلاهما) .كلا وكلتا معروف أنهما من ألفاظ التوكيد المعنوي، فكلا هنا توكيد معنوي للطالبان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (هما) في محل جر مضاف إليه .

(رأيت الطالبين كليهما) ..كليهما: توكيد معنوي للطالبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (هما) في محل جر مضاف إليه..

(سلمت على الطالبين كليهما).

كليهما : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (هما) مضاف إليه في محل جر..

يقول الله عز وجل : -﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾

اثنتين : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ..

الباب الثالث/ جمع المذكر السالم :

معنى قولنا السالم:

أي أن مفرده يسلم في الجمع فتسلم حروفه من التغيير وتسلم حركاته من التغيير..... فإذا قلت (مسلم) تزيد واو ونون أو ياء ونون ونقول (مسلمون) ولا نغير شيء في المفرد.. ولذلك سميناه سالماً

علامات إعرابه:

يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ..

فتقول (جاء الزيدونَ ، ورأيت الزيدين ، ومررت بالزيدين)

الزيدون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

و مثل : قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الْمُسْلِمِينَ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

وقوله تعالى﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

مررت بالزيدين : الباء حرف جر ، الزيدين : اسم مجرور بالباء و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم

الملحقات بجمع المذكر السالم:

يلحق به ألفاظ لم تتحقق فيها شروط ما يجمع جمع مذكر سالم فتكون ملحقة بهذا الباب و تعرب إعرابه. وهي:

١- أولوا مثل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى ﴾

أولوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم . أولي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ أولي : اسم مجرور باللام و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- عشرون إلى تسعون ، لأنها لا مفرد لها ويقال أنها ملحقه وليست جمع مذكر

جاءني عشرون طالباً ، عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً ﴾خمسين : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣- أهلون: يقول تعالى ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ أهلونا : معطوفة على أموالنا مرفوعة لان أموالنا فاعل وعلامة رفعها الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى﴿لأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾أَهْلِيكُمْ ::مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

٤- سنون وبابُه: ونقصد بباب سنين (كل اسم ثلاثي حُذفت لامه و عوضت عنها هاء التأنيث في الآخر و لم يُكسَّر ، أي لم يجمع جمع تكسير) وأخوات سنين أو سنون (عِزون ، عِضون ، ثبون).

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ ﴾ الباء حرف جر السنين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

و قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ عضين : مفرده عِضة و عضين: مفعول به ثاني لجعلَ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾عزين : حال من الذين كفروا أي صاحبها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى : ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ ﴾ البنون ::مفرده ابن فلم يسلم مفرده بالجمع ولذلك لم يعد من جمع مذكر السالم اصطلاحا ،، المال : مبتدأ و البنون معطوف على المال مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى:﴿وخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَات﴾ بنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ الباء حرف جر بنين:اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٥- ما سمي به من هذه الجموع : ومن ذلك (عِلِّيُّونَ) جمع عِلِّي ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾

في: حرف جر عليين : اسم مجرور بفي و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ مَا عِلِّيُّونَ مبتدأ وخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الباب الرابع / جمع المؤنث السالم

وهو يعبر عنه بما جمع بألف و تاء مزيدتين مثل (هندات ، زينبات ، كليات ، سماوات ، بنات)

علامة إعرابه:

ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة : قال تعالى: ﴿خلق الله السموات﴾

السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث

أما الرفع و الجر يعرب بالعلامات الأصلية يرفع بالضمة و يجر بالكسرة.

(مررت بالهندات) .الباء : حرف جر ، الهندات : اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة .

إذا كانت الالف و الياء كانت إحداهما أصلية فإنه لا يعرب هذا الإعراب مثل (أموات) و (أبيات) مفردها(ميت ، بيت)

فإن التاء هنا أصلية و ليست مزيدة فتنصب بالفتحة على الأصل .. قال تعالى ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ﴾

أمواتاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة و أُعرب بالفتحة لأن التاء أصلية و غير زائدة.

وتقول (كتبت أبياتاً من الشعر)، أبياتاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و أُعرب بالفتحة و لم يعرب بالكسرة لان التاء أصليه وإذا كانت الألف أصلية مثل (قضاة و غزاة) تنصب بالفتحة ، مثل : رأيت قضاة ، قضاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأن الألف أصلية.

الملحقات بجمع المؤنث السالم:

* أُولَات. فتعرب إعرابه﴿وإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ أُولَات : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و ترفع بالضمة و تنصب و تجر بالكسرة و هي ملحقه لأن لا مفرد لها من لفظها.

الباب الخامس/ باب مالا ينصرف

تعريفه:

هو ما لا يقبل التنوين.

فلابد أن نعرف الممنوع من الصرف، الأصل في الأسماء أن تكون معربة، و الأصل في الأسماء المعربة أن تكون مُنونة، لكن قد يعرض سبب يمنع الاسم من الصرف.

علامات إعرابه:

يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وهذه الأسباب تأتي على قسمين إما أن يكون السبب واحداً :

١- أن يكون الاسم على صيغة منتهى الجموع أي على وزن(مفاعل أو مفاعيل) مثل مساجد و قناديل .. مثلاً / صليت في مساجد كثيرة . في مساجد : في : حرف جر ، مساجد : اسم مجرور بفي و علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع .وهذا الباب يعرب بعلامات أصليه في حال الرفع والنصب أما في حال الجر يعرب بعلامة فرعيه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٢- أن يكون مؤنثاً بالألف مثل / سرت في صحراء واسعةً، في صحراء : في : حرف جر ، صحراء : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مؤنث بالألف ، و هي علامة فرعية.

يمنع الاسم من الصرف لمجموع سببين وينقسمان إلى قسمين:

☒ العلمية و ما ينضم إليها : و هي أن يكون الاسم علماً دالاً على ذاته ويندرج تحت العلمية أو يضاف لها ستة أسباب تمنع الاسم من الصرف:

١. العلمية و التأنيث بغير الألف: مثل / هند ، سعاد ، فاطمة ؛ مؤنثان بغير ألف.

٢. العلمية و وزن الفعل و هو أن يكون الاسم في أوله زيادة خاصة بالفعل المضارع مثل / أحمد ، تغلب ، يزيد و يزيد اسم لكنه يأتي فعل مضارع مثل الإيمان يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية .

٣. العلمية وزيادة الألف و النون : مثل / عثمان ، عمران ، سليمان ، سلطان ، سلمان.

٤. العلمية و العُجمة مثل / أسماء الأنبياء ماعدا أربعة ، و الأسماء هي إبراهيم ، إسماعيل, يوسف ، يعقوب.

٥. العلمية و التركيب (المزجي) مثل / معد كرب و حضرموت.

٦. العلمية و العدل مثل / عمر معدُل عن عامر .

☒ الوصفية و ما ينضم إليها : و هي أن يكون الاسم وصفاً دالاً على معنى من المعاني.

الوصفية ينضم لها ثلاث علل تمنع الاسم من الصرف:

١. الوصفية و وزن الفعل مثل / أكرم ، مررت برجل أكرم من محمد , أكرم : وصف للرجل مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية و وزن الفعل.

٢. الوصفية و زيادة الألف و النون مثل / عطشان ، مررت برجل عطشان ، عطشان : صفة لرجل مجرورة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية و زيادة الألف و النون.

عطشان هنا وصف بخلاف عثمان ، فإنه اسم وهو علم و يدخل في القسم الأول و هو العالمية و ما ينضم إليه

٣. الوصفية و العدل ، أن يكون الاسم على وزن فُعل كما قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

أخر : صفة للأيام مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية و العدل .

أمثلة:

قال تعالى ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾

محاريب : على وزن مفاعيل على صيغة منتهى الجموع ،، من ::حرف جر

محاريب::هي اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع لأنه على وزن مفاعيل .. و تماثيل تعرب نفس الإعراب.

استثناء: يرجع الاسم الممنوع من الصرف إلى الأصل فيجر بالكسرة هذا في حالتين:

١- إذا دخلت عليه (أ ل). مثل صليت في المساجد ، المساجد : اسم مجرور و علامة جره الكسرة (وهي الأصل) و لا يمنع من الصرف أي لا يجر بالفتحة لدخول أل عليه.

٢- أن يضاف. مثل / صليت في مساجدكم و مررت بعثمانكم ، عثمان ممنوع من الصرف للعلمية و زيادة الألف و النون في الأصل، لكن لما أضيف فإنه يجر بالكسرة بعثمانكم: الباء حرف جر، عثمان اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة و هو مضاف و الكاف في محل جر مضاف إليه ، و جُر بالكسرة على الأصل لأنه أُضيف.

قال تعالى ﴿وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ﴾

في المساجد ، في : حرف جر . المساجد: اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة لأنه دخلت عليه أل.

و قال تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾أحسن : ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل و هو مضاف . لكنه لما أضيف جر بالكسر،في أحسن تقويم ، في : حرف جر ، أحسن : مجرور بفي و علامة جره الكسرة وهو مضاف و تقويم مضاف إليه.

لكن في قولة تعالى في سورة النساء ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾بأحسن : الباء حرف جر و أحسن : مجرور بالباء و علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية و وزن الفعل .. لأنه غير مضاف و غير معرف بـ ال .

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة

و هي خمسة أمثلة : يفعلان (للغائبين) و تفعلان (للمخاطبين) و (يفعلون) للغائبين و تفعلون (للمخاطبين)و تفعلين (للمخاطبة) و هذه اتصلت بها ياء المخاطبة.

ويأتي على وزنها الكثير من الأفعال ،

لذلك نسميها الأمثلة الخمسة لا الأفعال الخمسة لان الأفعال كثيرة لكن هذه أمثلة أي أوزان..

علامة إعرابها:

تعرب بالعلامات الفرعية لأن الفعل المضارع دائماً معرب إلا إذا اتصلت به نون النسوة أو باشرته نون التوكيد .

فالفعل المضارع إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

يرفع بثبوت النون و ينصب بحذف النون و يجزم بحذف النون.

قال تعالى ﴿إِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ و قال تعالى:﴿ يعْمَلُونَ لَهُ ﴾

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و الواو هنا هي الفاعل..

و لم تفعلوا "لم" من جوازم الفعل المضارع حرف نفي و جزم للفعل المضارع ، تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف النون.

لن تفعلوا ، لن حرف نفي و نصب للفعل المضارع ، تفعلوا : فعل مضارع منصوب بلن و علامة نصبه حذف النون

وهذه الأفعال الخمسة تعرب بعلامات فرعيه في الحالات الثلاث كلها فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون.

الباب السابع / الفعل المضارع المعتل الآخر

الباب الأخير من الأبواب التي تعرب بعلامات فرعيه

تعريفه:

هو ما آخره حرف علة ، و حروف العلة هي الألف أو الواو أو الياء.

علامات إعرابه: يُرفع بالضمة و ينصب بالفتحة و يجزم بعلامة فرعية و هي حذف حرف العلة.

مثل : محمد لم يغزُ مع الجيش ، لم يغزُ : لم حرف نفي ، يغزُ : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الواو و بقيت الضمة لتدل على الواو المحذوفة.

(خالد لم يخشَ إلا الله) ، لم يخشَ ، لم حرف نفي و جزم ، يخشَ : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الألف و بقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة.

محمد لم يرمِ الكرة ، لم يرمِ ، لم حرف نفي و جزم ، يرمِ : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الياء و بقيت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة.

من الحروف التي تجزم الأفعال المضارعة **لا الناهية** ، لذلك عندما نقول (لا تنس ذكر الله) يجب حذف الألف في تنسى ، و نترك الألف على السين ، و تعرب لا : ناهية جازمة . تنسَ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الألف و بقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة.

قال تعالى ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن﴾ لا تنس ، لا حرف نهي و جزم ، تنسَ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الألف و بقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة.

و يقول تعالى ﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ لا تدعُ ، لا: حرف نهي و جزم ، تدعُ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف حرف العلة و هو الواو و بقيت الضمة للدلالة على الواو المحذوفة.

و قال تعالى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ لا تبغي ، لا: ناهية جازمة

,تبغِ : أصلها بغى يبغي ، إذاً آخرها ياء ، و هي فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف حرف العلة و هي الياء و بقيت الكسرة للدلالة على الياء المحذوفة.

الباب الرابع

تعريف النكرة: اسم شائع لا يدل على معين. مثل كلمة (رجل) فإنها لا تدل على معين.

تعريف المعرفة: هي ما تدل ذات معينه مثل (زيد)

أقسام المعرفة: (ستة)

١.الضمير ٢. العلم ٣. أسماء الإشارة ٤. الأسماء الموصولة ٥.المعرف بـ(أل) ٦.المضاف إلى واحد من هذه المعارف

أولاً : الضمير :

هو أعرف هذه الستة و هو عبارة عن ما دل على متكلم مثل (أنا) أو مخاطب مثل (أنت) أو غائب مثل (هو)

أقسام الضمير:

ينقسم الضمير إلى قسمين (المستتر و البارز):

إن كان له صورة في اللفظ فهو **بارز** مثل (أنا مؤمن) أنا ضمير بارز ، و (كتبت) التاء ضمير بارز

و إن لم يكن له صورة في اللفظ فهو **مستتر** مثل ، (محمد نجح) في نجح ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد و سمي مستتر لأنه ليس له صورة في اللفظ.

والمستتر ينقسم إلى قسمين : (واجب الاستتار ، جائز الاستتار)

يجب استتار الضمير إذا كان مرفوعاً بفعل مضارع مبدوء بالهمزة . مثل (أُقوم) أو بالنون مثل (نقوم) أو بالتاء مثل (تقوم) يعني "أنت" ،، فهذه المواضع يستتر فيها الضمير وجوباً.

ويستتر الضمير جوازاً إذا كان مرفوعاً بفعل الغائب مثل (زيد يقوم) يعني "هو".

أقسام الضمير البارز: متصل و منفصل.

المتصل: هو الذي لا يستقل بنفسه أي انه لابد أن يكون له شيء يتصل به : كالتاء من قمت والكاف من ضربك محمد

المنفصل: هو الذي يستقل بنفسه مثل: أنا مؤمن- أنت ناجحٌ -هو مجتهد .

أقسام المتصل بحسب موقعة الإعرابي:

١. (مرفوع المحل) : التاء من قمت – كتبت . كتب : فعل مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع الفاعل فهو مرفوع المحل فالتاء هنا ضمير مرفوع المحل .

٢. (منصوب المحل) : أكرمك أبوك فالكاف في أكرمك ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

٣. (مجرور المحل) : أعطيت محمداً قلمه. فالهاء في قلمه ضمير متصل في محل جر مضاف إليه لأن قلم مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أقسام الضمير المنفصل حسب موقعه الإعرابي:

١. مرفوع المحل من الضمائر المنفصلة: اثنتا عشرة كلمه من الضمائر المنفصلة تأتي في محل رفع و هي :

- (أنا ونحن) : للمتكلم والمتكلمين.
- (أنت وأنتِ وأنتما وانتم وانتن) : وللمخاطب أو المخاطبات.
- (هو هي هما هم هن) : وللغائب أو الغائبة أو الغائبين أو الغائبّين أو الغائبات.

مثال ذلك : أنا ناجح إن شاء الله . فأنا :ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

نحنُ العرب أقرا الناس للضيف : فنحن ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ..

٢. منصوب المحل من الضمائر المنفصلة: وهو اثنتا عشرة كلمه تأتي في محل نصب :

(إياي ، إيانا ، إياك ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن).

مثال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إياك ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم .

بعض الأمثلة والشواهد على الضمائر:

- قال تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾:- يكفي / فعل مضارع والكاف الثانية فسيكفيك / مفعول به أول في محل نصب هم / مفعول به ثاني (لأن يكفي تنصب مفعولين) في محل نصب . الله / فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه.
- قوله تعالى ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾:

إن يسأل فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . الكاف / في محل نصب مفعول به أول . الهاء/ في محل نصب مفعول به ثاني .

أنلزم / فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه . الكاف / في محل نصب مفعول به أول . الهاء / في محل نصب مفعول به ثاني .

- قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إياك / مفعول به مقدم في محل نصب .

ثانيا: العلم:

وهو ما عُلق بشيء بعينه . يعني مثلاً اسمك محمد فهذا الاسم عُلق على معين وهو أنت عَيّن فهو معين لذات إذا قيل محمد عُرف إن المقصود به هو هذه الذات .

أقسام العلم باعتبار ذاته:

١. المفرد: مثل محمد، زيد، أسامه.

٢. العلم المركب : و ينقسم ثلاث أقسام :

١ــ مركب تركيب أضافه (المركب الإضافي) : مثل عبد الله، عبد العزيز، عبد الرحمن، عبد الخالق.

حكم هذا العلم المركب من جهة الإعراب:

(يعرب أوله ويجر ثانيه) : أن الجزء الأول يعرب بحسب موقعه من الجملة أما الجزء الثاني فإنه يكون مجرور بالإضافة.

مثال : جاء عبد الله :

جاء / فعل ماض مبني على الفتح. عبد/فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه وهو مضاف. الله / مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

– أكرمتُ عبد الله :

أكرمت / فعل وفاعل . عبد / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . الله / اسم مجرور مضاف إليه وعلامة جره الكسرة.

– سلمت على عبدِ الله:

على / حرف جر . عبد / اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة وهو مضاف . الله / مضاف إليه

٢ــمركب تركيب مزجً وهو (المركب المزجي) مثل: بعلبك وحضرموت و سيبويه . نفطويه .

وحكم المركب المزجي:

(إن كان غير مختوم بكلمة (ويه) فإنه يعرب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً ويكون ممنوع من الصرف):

هذه حضر موت / خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمه .

ذهبت إلى حضر موت / اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعالمية والتركيب المزجي.

ما أجمل حضر موت / مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(إن كان مختوم بويه فإنه يبنى على الكسر ويكون في محل رفع أو محل نصب أو محل جر بحسب موقعه من الإعراب)

ألف سيبويه كتاب الكتاب : سيبويه / فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

إن سيبويه عالم جليل : سيبويه / اسم إن مبني على الكسر في محل نصب.

رحمة الله على سيبويه : سيبويه / اسم مبني على الكسر في محل جر بعلى.

٣_ المركب تركيب إسناد فنسميه (المركب الإسنادي):

بمعنى أن العلم يكون عبارة عن جمله فيها مسند ومسند إليه.

مثال: سمت العرب شاب قرناها:

شاب / فعل ماضي . قرناها / فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه هذا اسم علم.

(تأبط شراً) شاعر من شعراء العرب الصعاليك فتقول تأبط شراً تسمي به .

حكم المركب الاسنادي:

لا تأثر فيه العوامل فتقول جاء شاب قرناها أو جاء تأبط شراً فهو تأبط شرا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه المقدره منع من ظهورها حركة الحكاية. وهكذا يكون منصوب ومرفوع ومجرور ولكن الحركة لا تظهر عليه لوجود حركة الحكاية.

المحاضرة الثامنة

- ينقسم (العلم) إلى:

١. (الاسم) : مثل محمد وعبد الله وخالد.
٢. (الكنية) : أبو محمد- أم محمد وكان العرب يتكنون حتى لو لم يكن له ولد.
٣. (اللقب) : هو كل ما أشعَر بمدح أو ذم..

لم يكن يستعمل اللقب قديما إلا في مجال الذم ولذلك قال تعالى ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾.

ولكن فيما بعد أصبحوا يلقبون به في مجال المدح والذم ومن ذلك قولهم: جلال الدين- زين العابدين- سيف الدولة.

ويتعرض النحويون في هذا الباب إلى قضايا أحياناً ليست من النحو وهي تركيب اللقب والكنية هذا ليس من اختصاص النحو ولكنهم يتحدثون عنه ويقولون إذا اجتمع الاسم مع اللقب أيهم نقدم؟

قالوا الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب.

- فتقول في رجل اسمه عبد الله ولقبه زين العابدين فتقول هو عبد الله زين العابدين..

لذلك لو أتيت لترجمة ابن هشام هو يلقب بجمال الدين واسمه عبد الله ، فتقول هو عبد الله جمال الدين الأنصاري هذا الأفصح ويصح تقديم اللقب على الاسم..

ويكون من جهة الإعراب وهذا اختصاص النحو لو اجتمع الاسم واللقب لو قلنا:

- عبد الله / خبر للضمير

عبد/ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمه وهو مضاف

الله / مضاف إليه

ثالثا: اسم الإشارة.

أقسامه: وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة يأتي مذكراً ويأتي مؤنثا .

١. مايشار به للمفرد: ذا اسم إشارة تقول : ذا عبد الله تشير إليه.

وللمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ: خمسه مبدوءة بالذال وهي: (ذي ، ذِهِ ، وذه بالسكون ، وذِهِ بالكسر ، وذات) ..

من أسماء الإشارة للمفردة المؤنثة: (تي ، وتهِ بالكسر، وتهي بالياء ، وته بالإسكان ، وتاء)

ولكن أشهرها ذِهِ أو ذي (هذي، هَذِهِ)..

٢. ما يشار به للمثنى:

- للمذكر المثنى : (ذان بالألف رفعا ، وذيني بالياء نصبا وجرا)..

فتقول نجح هذان الطالبان: – هذان: ها / للتنبيه لا محل لها من الإعراب .

ذان / اسم إشارة مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

- للمؤنث المثنى : (تان) بالألف رفعا وبالياء نصب وجرا .

فتقول : نجحت هاتان الطالبتان : نجحت / فعل ماض والتاء تاء التأنيث .

هاتان / الهاء للتنبيه لا محل لها من الإعراب.

تان / فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

الطالبتان / بدل من اسم الإشارة ولجمع المذكر أُوْلاء

٣. ما يشار به للجموع: لجمع المذكر والمؤنث نستعمل معه أولاءِ قال تعالى :(وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

وتقول: هؤلاءِ الرجال ناجحون.. وهؤلاءِ النساء ناجحات.

وان تركت الهاء (للتنبيه) تقول : أولاءِ .

و إن أضفت معها الكاف (للبعد) تقول: أولئك..

– يقول الله عز وجل ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(أولاءِ): هنا اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع المبتدأ .

– ويقول عز وجل (هَؤُلاء بَنَاتِي)..

هَؤُلاء / مبتدأ في محل رفع

بناتي / خبر.

- اسم الإشارة من المبنيات.

نقول عنه مبتدأ في محل رفع مفعول به، في محل نصب، في محل جر بحرف الجر.

إلا (هاذاني و هاتاني) فأنها تعربان إعراب المثنى : بالألف رفعا وبالياء نصبا وجر .

أما بقيت أسماء الإشارة فهي مبنية

إلا إذا كان اسم إشارة للمثنى المذكر أو للمثنى المؤنث فإنه يعرب إعراب المثنى .

يقول تعالى : ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾.

هاتين / صفه لبنتي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى ، والهاء للتنبيه أصلها تان إحدى ابنتي المشار إليهن .

والهاء في (هذا) للتنبيه .

وفي (هؤلاء – هذه – هذان – هاتان) الهاء في أولها للتنبيه حرف لا محل له من الإعراب .

وقد تضاف (اللام والكاف) : لإفادة البعد بعد المشار إليه.

رابعا: الأسماء الموصولة .

تعريفه: هو المفتقر إلى صله وعائد صله يعني جمله تأتي بعده توضحه وتكشفه وتبين المقصود به

وعائد يعني رابط وهو الضمير الذي يربط هذه الجملة التي توضح الاسم الموصول

لأن الاسم الموصول من المبهمات فتأتي هذه الجملة التي نسميها صلة الموصول لتوضح

إبهام الاسم الموصول فكل اسم يفتقر إلا صله وعائد فهو اسم موصول

أقسامه:

١. خاصة بمعنى: أنها تأتي لمعنى مبين ومحدد .

الموصولات الخاصة مثلا:

- (الذي): خاص بالمفرد المذكر
- (التي): خاص بالمفرد المؤنث
- (اللذان): خاص بالمثنى المذكر
- (اللتان): خاص بالمثنى المؤنث

وهذان اللفظان يستعملان بالألف رفعا ، وبالياء نصب وجر.

مثل (هذان وهاتان) فيقال فيها: هذان وهذين و هاتان وهاتين وكذلك اللذان واللتان فيعربان إعراب المثنى

- (الأُولاء والذين) لجمع المذكر
- (اللاتي واللائي) لجمع المؤنث

الموصولات الخاصة كلها مبنية، ماعدا اللذان واللتان فإنهما تعربان إعراب المثنى

(نجح الذين اجتهدا) ، نجح فعل ماض مبني على الفتح ، والذين اسم موصول في محل رفع فاعل ، و اجتهدا فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والجملة جملة اجتهدا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(نجح اللذان اجتهدا) ؛ نجح فعل ماض واللذان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، و اجتهدا فعل وفاعل **والجملة صلة الموصول** لا محل لها من الإعراب .

- (نجح الذين اجتهدوا) ؛ نجح فعلٌ ماض و الذين فاعل في محل رفع مبني على الفتح و اجتهدوا فعل ماض و الواو فاعل وجملة اجتهدوا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الموصولات المشتركة: بمعنى أنها تصلح أن تستعمل لكذا معنى بحسب مراد المتكلم بين المذكر والمؤنث والمثنى والجمع والمفرد.

وهي: (من – ما –أيُّ – ال – ذو– ذا) ستة أسماء موصولة مشتركة

مثال:

- (يعجبني من يصدق في بيعه وشراءه) : يعجب فعل ماض مرفوع وعلامة رفعه الضمة والنون نون الوقاية والياء ياء المتكلم في محل نصب مفعولا به ، من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل

ويصدق :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو في بيعه وشرائه:جار ومجرور وجملة يصدق في بيعه وشرائه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . هنا استعملت المفرد المذكر.

- (تُعجبني من تصدق في بيعها وشرائها) . استعملت هنا للمفردة المؤنثة ،والإعراب هو نفسه إعراب المثال السابق يعجبني من يصدق في بيعه وشرائه ..
- (يعجبني من يصدقان في بيعهما وشرائهما) : المثنى المذكر .
- (تعجبني من تصدقان في بيعهما وشرائهما) : المثنى المؤنث .
- (يعجبني من يصدقون في بيعهم وشرائهم): جمع الذكور
- (يعجبني من يصدقن في بيعهن وشرائهن): جمع الإناث

- الفرق بين من وما أن "من "للعاقل ، أما "ما" فإنها تستعمل لغير العاقل

مثال: (جاء من نجح) فلا يصح أن تقول (جاء ما نجح) لأن من ينجح لا يكون إلا عاقلاً.

مثال : (أعجبني ما اشتريته) فلا يصح أن تقول (من اشتريته) .

- من الأسماء الموصولة"ال" الداخلة على اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهه .

فإن دخلت على اسم جامد ليست باسم موصول إنما هي أداة تعريف . ومن الأسماء الموصولة أسماء فيها شيء من الغرابة لندرة استعمالها في هذا الزمن مثل(ذو) فإن قبيلة طي تستعمل ذو اسما موصولا فيقولون: جاءني ذو قام .. يعني الذي قام أو من قام ومن ذلك قول بعضهم : لا وذو في السماء عرشه أي لا والذي في السماء عرشه فذو هنا اسم موصول بمعنى الذي في محل جر .

- **من الأسماء الموصولة (ذا)بشرط أن يتقدمه ما الاستفهامية** :كقوله عز و جل﴿مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾يعني ما الذي أنزل ربكم.

كما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً ﴾

أي الذي هو أشد على الرحمن عتيا وهي مبنية على الضم بمعنى الذي .

صلة الموصول:

تفتقر الموصولات إلى ما يكشفها وما يوضحها ، فعندما تقول (نجح الذي) فكلمة الذي مبهمة تحتاج إلى ما يوضحها ، فيوضحها جملة تأتي بعدها نسميها **صلة الموصول** فتقول (جاء الذي نجح) جملة نجح من فعل وفاعل نسميها صلة الموصول وهي لا محل لها من الإعراب في كل الأحوال.

أنواع جملة صلة الموصول: نوعين

١- جملة ٢- شبه جملة

١. **الجملة** : تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ، إما أن تكون جملة صلة الموصول اسمية أو فعلية .

ويشترط في جملة الصلة أمران:

- **أن تكون خبرية محتملة الصدق والكذب** فلا يجوز مثلا أن تقول جاء الذي اضربه . لماذا؟ لان الجملة هنا ليست خبرية إنما هي إنشائية فعل الأمر في أولها وفعل الأمر طلب والطلب إنشاء .
- **إن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول** في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه .

فإن كان اسم موصول مفردا فلابد أن يكون الضمير مفرد وإن كان اسم موصول مثنى فلابد أن يكون الضمير مثنى و إن كان اسم الموصول جمع لا بد أن يكون الضمير جمع . وان كان الاسم الموصول مذكراً فلابد أن يكون الضمير مذكرا ، وإن كان اسم موصول مؤنث فلا بد أن يكون الضمير مؤنثا وهكذا ..!

مثال : (جاء الذي أكرمته) و(جاءت التي أكرمتها) و(جاء اللذان أكرمتهما) و(جاءت اللتان أكرمتهما) ورأيت الذين أكرمتهم و(رأيت اللاتي أكرمتُهن) وهكذا ...!

على أن هذا الضمير يجوز حذفه للعلم به إذا كان واضحا معلوم فإنه يجوز حذفه سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا بالحرف.

الظرف مثل : (جاء الذي عندك) والجار والمجرور جاء الذي في الدارِ هذا هو الظرف والجار والمجرور .

جاء: فعل ماض والذي: فاعل في محل رفع . وفي الدار : جار ومجرور وشبه الجملة لا محل له من الإعراب صلة الموصول..

خامسا: المعرف بـ ال

تنقسم ال المعرفة إلى ثلاثة أقسام :

١. (أل العهدية) : لتعريف العهد ، وتنقسم الى قسمين :

- العهد الذكري : مثال : (اشتريت فرساً ثم بعتُ الفرس) ، أي الفرس المعهود الذي ذكرناه قريباً ، لكن لو قلت: اشتريت فرسا ثم بعت فرساً . فالفرس الثانية غير الفرس الأول ،لكن لما جاءت أل دلت على أن الفرس الثانية هي نفس الفرس الأول .

ومن ذلك قوله تعالى :﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

- العهد الذهني: هو شيء يرجع إلى المعنى إلى الباطن بينك وبين مخاطبك ليس له ذكر في اللفظ .

مثل : (جاء القاضي) مثلا أنك في مدينة صغيرة وليس فيها إلا قاضٍ واحد فأنتم في مجلس تقول: جاء القاضي ينصرف الذهن إلى قاضي المدينة المعهود .

مثال إذا قلت : (جاء المدير) عُرف أنه فلان ، فهذا هو العهد الذهني .

٢. أل الجنسية: كقولك : (الرجل أفضل من المرأة) إذا لم ترد به رجل بعينه ولا امرأة بعينها وإنما أردت أن جنس الرجل أفضل من جنس المرأة ، ولذلك لا يصح أن تقول مثلا : أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء ، لان في النساء من هو خير من بعض الرجال ،

لكننا نقصد الجنس ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ﴾

ف أل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية أي لبيان الحقيقة .

٣. ال الاستغراقية: تنقسم إلى قسمين /

- باعتبار حقيقة الإفراد / كقوله تعالى﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾وهذه التي يصح إن يقع مكانها كل ، فيصح إن تقول خلق كل إنسانٍ ضعيفَ .
- باعتبار صفات الإفراد / كقولك (الرجل) ، أي الجامع لصفات الرجال المحمودة .

إذا قلت : أنت الرجل أي الجامع لصفات الرجل المحمودة ، فيصح حلول (كل) محلها على جهة المجاز كأن تقول : أنت كل رجلٍ ولذلك قيل: كل الصيد في جوف الفرى، فهذه هي أل الاستغراقية

سادسا : المعرف بالإضافة:

إذا أضيف إلى واحد مما ذكر فأنه بحسب ما يضاف إليه فما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة فانه يكون معرفة مثل : (غلامي) مضاف إلى الضمير ، (غلام زيد) مضاف إلى العلم و(غلام هذا) مضاف إلى اسم إشارة ، و (غلام الذي في الدار) مضاف إلى الاسم الموصول و(غلام القاضي) مضاف إلى المعرف بـ ال .

المحاضرة العاشرة

الباب الخامس

المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية للإسناد ، فكلمة الاسم تشمل الاسم الصريح مثل زيد ، فتقول : زيدٌ ناجحٌ ، محمدٌ تقيٌ .

و قد يكون المبتدأ اسم مؤولا بالصريح ، مثل : (إن تصوموا خيرٌ لكم) ، فتأويله صيامكم فهنا أن المصدرية وما دخل عليها من الفعل المضارع تأول بمصدر يؤل إلى أن يكون اسما صريحا ، فتقدير الكلام صيامكمٌ خير لكم ، فخير خبر للمبتدأ الصريح ، أن تصوموا .

الخبر: هو المسند الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ ، و لذلك لا تقول عن الكلمة خبر إلا إذا أحسست بفائدة من الكلام الذي سمعته أو قرأته أو نحو ذلك .

فمثلا عندما يقال : إن محمداً ، هذا كلام غير مفيد ، لكن إذا قلت : إن محمداً مجتهدٌ ، فهذا خبر تمت الفائدة به .

حكم المبتدأ والخبر :

- الرفع : المبتدأ والخبر مرفوعان .

المبتدأ لا يكون إلا اسماً ، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. بمعنى : أنه لا يصح أن يكون نكرة .

لذلك تقول : زيدٌ ناجحٌ ، محمدٌ مجتهدٌ ، الأستاذٌ حاضرٌ ، هذا مؤمنٌ ، (هذا) أخذنا أنه اسم إشارة من المعارف ، (الذي يجتهد ينجح) ، الذي هنا مبتدأ بمحل رفع وهو اسم موصول ، وذكرنا أن الأسماء الموصولة إنها من المعارف.

- لكن المبتدأ قد يأتي نكرة بمسوغ ، (بشيء) يشفع له :

١. أن يسبق بالنفي ، فتقول: (ما طالبٌ مجتهدُ) ، طالب هذه الكلمة نكرة ليست من أنواع المعارف الستة ولكنها وقعت بعد النفي بما: نافيه لا محل لها من الإعراب ، و طالب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و مجتهد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمه.

٢. أن تسبق باستفهام ، مثل : قوله تعالى ﴿ أإله مع الله ﴾ ،: (إله) نكرة ليست من المعارف ، و لذلك لا يصح الابتداء به ، لكن هنا لما سبقت باستفهام جاز الابتداء بها ، فالهمزة هنا للاستفهام لا محل لها من الإعراب ، و إله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، مع الله : هذه جملة الخبر ، و الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

٣. إذا جاء ما يخصصها يعني أن: يضيق شيوعها وعمومها ، لأن النكرة شائعة عامة في جنس معين ، فإذا ضاق هذا العموم ضيقنا الدائرة فإن النكرة تقترب من المعرفة و يجوز أن تقع مبتدأ ،

و متى تخصص النكرة و يضيق عمومها و شمولها ؟

المواضع التي يضيق عموم و شمول النكره :

- الموضع الأول : أن تقع موصوفة لأن الوصف يقرب النكرة إلى المعارف ،

مثل قوله عز وجل : ﴿ و لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ و لو أعجبكم ﴾، اللام هنا لام الابتداء لا محل له من الإعراب ، و عبدٌ :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة : وعبد هنا كلمة نكرة عامة شائعة كان الأصل لا يجوز الابتداء بها و لكن ، هنا لما خصصت بالوصف جاز الابتداء بها و لعبد : كلمة تشمل لكل العبيد تشمل كل الناس و لعبد مؤمن : هنا ضاق هذا الشيوع ، خرج الكفار و المنافقون و بقي العبد المؤمن فقط ، فضاقت دائرة شيوع الكلمة وعمومها فقربت من المعرفة، هي الآن ليست نكرة تامة وليست معرفة أيضا تامة ، إنما هي ابتعدت عن شيوع النكرة و إبهامها ، وقربت من المعرفة

و مؤمن: صفة لعبد مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير: هذه هي الخبر وهي التي تمت بها الفائدة ، خير من مشرك :جار ومجرور، و لو أعجبكم .

- الموضع الثاني : إذا أضيفت ، مثل لو قلت : (قلم محمد متميزٌ)، فكلمة قلم نكرة لكن جاز الابتداء بها لأنها قربت من المعرفة بإضافتها أو تعرفت بإضافتها على المعرفة ، و هنا قلم محمد يمكن ما يصدق على ما نحن فيه لكن لو قلنا : قلم طالب وجد في المدرسة ، قلمُ طالبٍ ، فقلم هنا نكرة وكان الأصل أن لا يبتدأ بها و لكن أضيفت إلى نكرة أخرى وهي طالب ، فضاقت دائرة شيوعها ، لأن كلمة قلم تشمل كل الناس ، فإذا أضيفت إلى طالب ضاق عمومها وانحصر هذا القلم في الطلاب فقط ، فضاقت دائرة العموم و الشيوع فيه ، فيقترب من المعرفة ، إذن قلم طالب موجود أو قلم طالب معنا ، أو قلم طالب عندنا أو سيارة رجل عند الباب مثلا ، سيارةٌ رجلٍ واقفة عند البابِ ، فسيارة رجل الآن ، سيارة نكرة و إذا قلت سيارة فقد تكون لرجل قد تكون لامرأة قد تكون لأي كائن ما ، لكن إذا قلت: رجل فقد ضيقت شيوع النكرة وعمومها وإبهامها وقربت من المعرفة لأنها انحصرت في جنس الرجال ، فيجوز الابتداء بها فتكون سيارةُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، و رجل : مضاف إليه ، واقفة : خبر المبتدأ (خبر سيارة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ،

و مثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله عليكم في اليوم والليلة)

فكلمة خمس : شائعة نكرة ما ندري ما هذه الخمس ، لكن لما قال صلوات انحصرت و ضاقت دائرة شيوعها وعمومها ، فقربت من المعرفة وجاز الابتداء بها ، إذن خمسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ،

و صلوات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وجملة كتبهن الله عليكم في اليوم والليلة

هي الخبر في محل رفع خبر الأصل الذي ترجع إليه المسوغات هو التخصيص ، الخصوص والعموم .

أنواع الخبر: (ثلاثة)

١- مفرد ٢- جملة ٣- شبه جملة

- فالمفرد : كقولك : العلم رسالة ، العلم أمانة ،العمل أمانة ، فكلمة رسالة وكلمة أمانة هذه كلها أسماء مفردة.
- الجملة : قد تكون أسمية أو فعلية كقولك : (العلم يحتاج للإخلاص ، العلم يحتاج إلى التعب ، العلم يحتاج إلى السهر) جملة فعلية ، أما الجملة الإسميه مثل قولك : (العلم طريقه صعب و لكنه يسير على من يسره الله عليه)،(العلم طريقه شاق) ، فجملة طريقه شاق /في محل رفع لخبر .

لا بد في جملة الخبر من رابط يربطه بالمبتدأ يصل بينهما

أنواع الروابط:

أولا / الضمير: و هو الأصل في الربط في جملة الخبر والمبتدأ ،

مثال ذلك: العلمُ طريقهُ شاقٌ .

فالعلم : مبتدأ ، وطريقه : مبتدأ ثاني ، فالعلم مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، طريقه : مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفع الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر ، وهو مضاف إليه ، شاق: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة طريقه شاق : في محل خبر المبتدأ الأول الذي هو العلم ،فالخبر الأول الذي هو العلم ، خبره جملة اسمية ، هذه الجملة لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ لابد ، أين هذا الرابط ؟ الرابط هو الهاء طريقه .

يقول الله عز وجل :﴿ والذين كفروا بعضهم أولياءُ بعضٍ﴾، الذين : مبتدأ في محل رفع مبتدأ أول ، بعضهم : مبتدأ ثاني ، أولياءُ: خبر المبتدأ الثاني ، و جملة بعضهم أولياء بعض : خبر المبتدأ الأول الذي هو الذين ، و الرابط هو الضمير في بعضهم .

ثانيا/ الإشارة: مثال : (محمدٌ ذلك الرجل مؤمنُ)

محمد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .ذلك : (ذا) مبتدأ ثاني في محل رفع . اللام : لام بعد .الكاف : كاف الخطاب .الرجل : بدل من ذلك .مؤمن : خبر المبتدأ .والجملة من المبتدأ والخبر : في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو (محمد) والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ (اسم الإشارة ذلك) .

والشاهد على هذا من كتاب الله عز وجل : ﴿ ولباس التقوى ذلك خير ﴾

لباس : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .التقوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ذلك : مبتدأ ثاني في محل رفع .خير : خبر المبتدأ الثاني وجملة (ذلك خير) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول

والرابط هو : الإشارة في (ذلك) .

ثالثا/ إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر .

مثال : قال تعالى : ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾

الحاقة الأولى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهي مبتدأ أول .ما الحاقة : ما : مبتدأ ثانٍ في محل رفع .الحاقة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة .جملة (ما الحاقة) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط بين جملة الخبر (ما لحاقة) بين المبتدأ (الحاقة) هو إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر .

أيضا قوله تعالى :﴿ القارعة ما القارعة ﴾ .

هذه التراكيب فيها إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر .

مثال أخر : (الإحسان لا يضيع الإحسان مع الكريم).

الإحسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .لا : نافية .يضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .الإحسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .مع : ظرف منصوب وهو مضاف .الكريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .وجملة (لا يضيع الإحسان مع الكريم) : في محل رفع خبر المبتدأ (الإحسان) الرابط بين جملة الخبر (لا يضيع الإحسان مع الكريم) الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ : هو إعادة المبتدأ بلفظه .

رابعا/العموم في جملة الخبر / أن يدخل المبتدأ في عمومٍ في جملة الخبر .

مثال : (زيدٌ نعمَ الرجل) .

زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .نعمَ : فعل ماض جامد .الرجل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وجملة (نعم الرجل) : في محل رفع خبر المبتدأ (زيد) .و زيد رجل داخل في عموم الرجال .

إذن هذا هو الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ : أن زيد يدخل في عموم في جملة الخبر .

مثال : (الإسلامُ نعمَ الدين)

الإسلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .نعمَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح .الدين : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .وجملة (نعم الدين) : في محل رفع خبر المبتدأ .الرابط : أن المبتدأ وهو الإسلام : داخل في العموم الموجود في جملة الخبر ''نعم الدين '' .الدين : هنا عموم يدخل فيها الإسلام وغير الإسلام .

- متى نحتاج هذه الروابط بين جملة الخبر والمبتدأ ..؟

إذا لم تكن جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى .

مثال :

- قوله عز وجل : ﴿قل هو الله أحد ﴾

هو : مبتدأ أول في محل رفع .الله : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .أحد : خبر المبتدأ الثاني .والجملة (الله أحد) : من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ''هو '' .

هذه الجملة لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ لأنها هي نفس المبتدأ في المعنى فكلمة (هو) هي نفسها – الله أحد – .

- شعارنا الله أكبر – اعتقادنا الله واحد (مثل هو الله أحد) .

شعارنا : شعار : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف . والنا : في محل جر مضاف إليه .الله : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة . أكبر : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة .والجملة (الله أكبر) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الأول : لسنا بحاجة إليه لأن جملة الله أكبر هي شعارنا في المعنى .

- اعتقادنا الله واحد :

اعتقادنا : اعتقاد :مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف . والنا : في محل جر مضاف إليه .الله : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .واحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة .والجملة (الله احد) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول . ولسنا بحاجة هنا إلى رابط يربط الخبر بالمبتدأ لأنها هي نفسها في المعنى .

- قوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل ما قلته أنا و النبيّون من قبلي لا إله إلا الله) :

أفضل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .وجملة (لا إله إلا الله) : في محل رفع خبر .

لسنا بحاجة إلى رابط يربط جملة (لا إله إلا الله) بالمبتدأ (أفضل) لأن لا إله إلا الله هي أفضل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم و النبيّون من بعده .

- شبه الجملة المقصود به: ليس اسماً محضا ولا مفرداً محضاً وهو شبيه بالجملة

وهو قسمين: الظرف ، الجار والمجرور .

- الظرف : وهو الذي يدل على الزمان أو المكان

مثال : الفرجُ مع الضيق :

الفرج : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .مع : ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف .الضيقِ : مضاف إليه وشبة الجملة (مع الضيق) : في محل رفع خبر المبتدأ ''الفرج '' .

- والركبُ أسفلَ منكم :

والركبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .أسفل : ظرف منصوب على الظرفية .منكم : جار ومجرور .

وشبة الجملة (أسفل) : في محل رفع خبر المبتدأ .

- الجار والمجرور: حرف جر يأتي بعده اسم مجرور به .

مثال : (رزقنا في السماء) :

رزق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف . والنا : في محل جر مضاف إليه .

في السماء : جار ومجرور وهو في محل رفع خبر المبتدأ .

- قوله عز وجل : ﴿ الحمدُ للهِ ﴾

الحمدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .لله : جار ومجرور وهذا الجار والمجرور هو الخبر في محل رفعه .

- الظرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف .

مثال : والركب أسفلَ منكم :

تقديره : والركبُ مستقرٌ أسفل منكم .

و الخبر هو شبة الجملة '' الركب أسفل منكم '' نقول : أسفل في محل رفع الخبر .

مثال :

(الحمدُ لله) : فإنه أيضا متعلق بمحذوف أي الحمد ثابت لله ، الحمد مثبت لله ، الحمد يثبت لله ، وهكذا .

فتقدّر محذوفاً مناسباً يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور .

هذا لبيان معنى الظرف أو الجار والمجرور وتلحظ هنا أن شبة الجملة يتحول إلى جملة مع هذا التقدير

مثلاً : الحمدُ لله : التقدير الحمدُ يثبت لله فقد يتحول إلى جملة فعلية .

كذلك لو قلت الحمدُ مثبت لله : يتحول إلى مفرد .

لكن للتيسير نقول إن الظرف هنا والجار والمجرور في محل رفع خبر .

تقدم الخبر على المبتدأ : الأصل أن يأتي المبتدأ ثم الخبر .

مثال : محمدٌ مجتهدٌ

ولكن قد يخالف هذا الأصل ومخالفة هذا الأصل : جائزة ، وواجبة .

- فالجائز من تقدم الخبر على المبتدأ في نحو :

(في القاعة محمدٌ) ، ومثله قوله تعالى ﴿سلامٌ هي﴾ ، وقوله عز وجل : ﴿وآية لهم الليل﴾.

وعندما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأً لأنه يؤدي إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة وهذا غير جائز

ولذلك نقول : سلامٌ : خبر مقدم .هي : مبتدأ مؤخر .

وأصل التركيب : هي سلامٌ حتى مطلع الفجر لكن قدم الخبر على المبتدأ وهذا تقديم جائز .

ولا يصح أن تعرب سلامٌ مبتدأ وهي خبر ..؟ لأنه يلزم منه أن تخبر عن النكرة في المعرفة وهذا غير جائز .

ومنه قوله تعالى :﴿ وآيةٌ لهم الليل﴾ :

آية : خبر مقدم .الليل : مبتدأ مؤخر . و أصل التركيب : الليل آيةٌ لهم.

ولم يجز أن نعرب آية مبتدأً والليل : خبراً لها ..؟ لأنه يلزم منه الإخبار عن النكرة في المعرفة وهذا غير جائز .

- قد يجب تقديم الخبر على المبتدأ متى بمعنى أن تقديم الخبر على المبتدأ واجباً فإنه لا يجوز أن يأتي التركيب على الأصل – بمعنى أن نبدأ بالمبتدأ ثم الخبر – بل يجب تقديم الخبر على المبتدأ وذلك في مسائل :

١. أن يكون الخبر اسم استفهام

مثال : (أين زيدٌ أين) : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .زيدٌ : مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة

٢. أن يكون الخبر غير مفرد بل إنه شبة جملة مثلاً .

مثال :

(في الدارِ رجلٌ)

انتباه هناك فرق بين قولنا في الدار رجلٌ ، وفي الدارِ محمدٌ .

إذا كان المبتدأ معرفة والخبر غير مفرد : فإن التقديم والتأخير جائز .

لكن إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ليس اسماً مفرداً : فإنه يجب تقديم الخبر .

مثل قولنا : في الدارِ رجلٌ ، في البيت امرأةٌ ، في المسجدِ واعظٌ .

السبب في تأخير المبتدأ وتقديم الخبر:

- لئلا يلتبس الخبر بالصفة لأن النكرة عامة فهي تبحث عمّا يخصصها وتطلبه طلباً حثيثاً .

فلو قلت : (رجل في الدار) وأنت تريد الإخبار لظن السامع أنك تريد الوصف بأنه في الدار تخصيصاً لأن جنس الرجال كثير لكن إذا قلت في الدار فقد خصصت الرجل في هذه الصفة وهي أن يكون في الدار ؛ ومنعاً لهذا الالتباس فإننا نقول إن قلت رجلٌ في الدار ففي الدار هنا صفة ولا نقول خبر لأن الخبر لا يجوز أن يتأخر عن المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرةً والخبر ليس اسماً مفرداً نرد عليه بهذا فالتركيب الذي يتكون من مبتدأ وخبر هو قولك في الدارِ رجلٌ ، (في البيت امرأةٌ) ، (في المسجدِ واعظٌ) أمّا التركيب رجلٌ في الدار ، امرأةٌ في البيت ، واعظٌ في المسجد ؛فهذا ليس من مبتدأ وخبر إنما هو من موصوف وصفة – ورجلٌ لو اعربناها مبتدأً في قولك رجلٌ في الدار وفي الدار صفةً لها فإن الخبر يكون محذوفاً ونحتاج إلى تقدير الخبر ونقول لك يلزم أن تأتي بخبر عن هذا المبتدأ الذي وصفته .

- أمّا قوله (أين زيدٌ) فإنه يلزم تقديم الخبر وهو اسم الاستفهام هنا لأن أسماء الاستفهام من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام فلو أخرنا لكنّا قد ارتكبنا محظوراً وأخرجنا ماله صدر الكلام عن صدر يته أخرناه وهذا لا يجوز .

كلمات لا يجوز أن تكون مؤخرة بل لابد أن تكون في صدر الكلام منها :

- أسماء الاستفهام
- أسماء الشرط
- ما التعجبية وبعض الكلمات الأخرى

ولذلك نقول إن أين هنا خبر مقدم في محل رفع ويجب تقديمه هنا لأن له صدر الكلام .

٣. أن يكون المبتدأ مضافاً إلى ضمير يعود إلى بعض الخبر فيجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ .

مثال : (في الدارِ صاحبها)

في الدار : جار ومجرور خبرٌ مقدم .صاحب : مبتدأ مؤخر وهو مضاف .الهاء : مضاف إليه في محل جر تعود على بعض الخبر وهو " الدار " من قولك في الدار .

- الخبر مجموع من كلمتين – في والدار – والضمير هنا يعود على بعض الخبر وهو كلمة " الدار "

حينئذ إذا كان في المبتدأ مضافاً إلى ضمير يعود إلى بعض الخبر فإنه يجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ كما في قولك : في الدار صاحبها .

(ملء عينٍ حبيبها) :

ملء: خبر مقدم وهو مضاف .عين : مضاف إليه .حبيب : مبتدأ مؤخر وهو مضاف .الهاء : مضاف إليه في محل جر مضاف إليه وهنا يجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر لأن المبتدأ مضاف إلى ضمير يعود على بعض الخبر .

الباب السادس

كان وأخواتها

كان من النواسخ : جمع ناسخ في اللغة مشتق من النسخ ،والنسخ في اللغة الإزالة يقال : نسخت الشمس الظل ، إذا أزالته .

الناسخ في الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر . فالناسخ يدخل على ما أ صله المبتدأ والخبر فينسخ حكم المبتدأ والخبر ويأتي بحكم وعمل جديد .

الناسخ ثلاثة أنواع :

الأول : ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو / كان وأخواتها .فيصبح المبتدأ اسمها و الخبر خبرها.

الثاني : ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو / إن وأخواتها . فيصبح المبتدأ اسمها و الخبر خبرها.

الثالث : ما ينصبهما معاً و هو / ظن وأخواتها . فيصبح المبتدأ مفعول أول و الخبر مفعول ثان.

وكان وأخواتها ثلاثة عشرة فعلاً وهي :

كان وأخواتها تقسم من ناحية العمل على ثلاثة أقسام :

١- ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها بلا شرط وهي ثمانية أفعال :

- كان / كان الله غفورا
- أصبح / أصبح محمدٌ نشيطا
- أضحى / أضحى الطفل سعيداً
- أمسى / أمسى زيدٌ كئيبا
- ظل / ظل الأستاذ شارحاً للدرس
- بات / بات المريض سهراناً
- صار / صار الجو باردا
- ليس / ليس زيدٌ حاضراً

مثال اعرابي :

(كان الله غفوراً) : كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح .الله : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .غفوراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(صار الجو بارداً) : صار : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح .الجو : اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة .بارداً : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط وهو - أن يتقدم عليه نفيٌ أو شبهه -

وشبه النفي هو: النهي والدعاء. وهو أربعة أفعال :

- زال
- برح
- فتئ
- انفك .

مثال إعرابي : (لا يزال زيدٌ غائبا)

لا : حرف نفي لا محل له من الإعراب .يزال : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة .زيدٌ : اسم يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة .غائباً : خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مثال أخر قوله تعالى : ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾

لا : لا نافية لا محل لها من الإعراب .يزالون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

والواو : اسم يزال في محل رفع .مختلفين : خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم

مثال : (صاحي شَمِّرْ ولا تزل ذاكِرَ الموتِ فنسيانه ضلال مبينُ).

الشاهد هنا (لا تزل ذاكِرَ الموت) فإن (لا) ناهية و (تزل) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون واسمه اسم تزل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و (ذاكِرَ) خبر تزل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و (الموت) مضاف إليه ..

مثال : (لا تَزَل مجتهداً) .

(لا) ناهيه و (تَزَل) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون واسم تَزَل هنا ضمير مستتر تقديره أنت .

و (مجتهداً) خبر تَزَل منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مثال : (لا زِلتَ حاضراً بيننا) ، بمعنى أسأل الله أن لا يزيلك أو لازلت حياً (أرجو الله لك الحياة) .

لا نافية تفيد الدعاء ، و (زَالَ) أصبحت (زِلتَ) بعد أن اتصلت بها تاء الضمير الرفع المتحرك سكن آخر الفعل فالتقى ساكنان اللام والألف فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبحت (زِلتَ) ، فـ (زَالَ) هنا فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، أو مبني على السكون والتاء (لا زِلتَ) التاء اسم (زال) في محل رفع و(حيا) خبر زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٣- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية وهو فعل واحد وهو (دَامَ) .

إذن (ما) التي قبل (دامَ) دائماً هي مصدرية ظرفية ، بمعنى يمكن تأويل الفعل معها بمصدر و تدل على زمن هذا معنى قولنا ظرفية .

قال الله عز وجل ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دُمْتُ حيا﴾ فما هنا مصدرية ظرفية و دمت (دام) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء في (دُمْتُ) اسم دَامَ في محل رفع ، ضمير متصل في محل رفع الاسم دَامَ ، و(حيا) خبر دَامَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و تقدير الكلام مدةَ هذي الآن الظرفية دَوامِ هذي هي المصدرية يعني تأول المصدر مدةَ دَوامِ حيا فهي تقدر مصدرية لأنها تقدر بالمصدر و ظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة .

التمام و النقصان في باب كان وأخواتها:

- النقصان :

هو أن تحتاج كان إلى اسم وخبر فهي لا تستغني عن الخبر ولا يكفي المرفوع عن المنصوب. بمعنى لو قلت كانَ اللهُ ، فإن كان لا تكتفي بالمرفوع وهو الله ، وإنما تحتاج إلى منصوب وهو الخبر كان الله غفورا ، وستلاحظ أنك لا تستفيد إذا جعلت كان ناقصة إلا إذا جاء الخبر كان الله غفوراً .

- كان زيدٌ مجتهداً ، لو قلت كان زيد فأنت تنتظر تبقى منتظراً تريد الفائدة لم يحصل إلى الآن ما يشفي غليلك ولذلك نقول عنها أنها ناقصة هذا معنى قولنا فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح ، ناقص يحتاج إلى خبر لا يستغني عن الخبر ولا يكتفي بالمرفوع هذا معنى كونها ناقصة .

- التمام :

هي التي تكتفي بالمرفوع (خرجَ زيدُ) استفدت نعم واكتفيت بالمرفوع ويكفيني لقد استفدت من قولك خرج زيد ولو قلت (كتب زيد) كلام مفيد استفدت ولذلك اكتفي بالمرفوع ولا حاجة للمنصوب .

لكن لو قلت (صار زيد) ، (كان زيد) ، (ليس زيد) ، ليس فيه فائدة لا يغني المرفوع بل أنت بحاجة إلى المنصوب ، وكل أفعال هذا الباب الثلاثة عشر تأتي تامة ما عدا :

(فَتِئَ ــ وزَالَ ــ وليس) فهذه الأفعال الثلاثة لا تأتي إلا ناقصة ، ولا يجوز أن تأتي تامة .

إذن هذه الأفعال الثلاثة عشر يأتي منها عشرة أفعال يجوز أن تأتي تامة ويجوز أن تأتي ناقصة وثلاثة لا تكون إلا ناقصة

أمثلة على ذلك :

قال عز وجل : ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾، يعني وجد ذو عسرة وحصل ذو عسرة ، فأكمل سبحانه :﴿ فنظرة إلى ميسرة﴾ ، الشاهد أن (كان) هنا ليست هي (كان) الناقصة التي تحتاج إلى خبر بل هي فعل تام مبني على الفتح و (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، و (عسرة) مضاف إليه .

ومثل ذلك : ﴿فسبحان الله حين تمسون ﴾ ، تمسون هنا لا تحتاج إلى خبر (فتمسون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في تمسون فاعل في محل رفع ولا يحتاج إلى خبر ، لأن تمسون هنا مضارع أمسى تامة لا تحتاج إلى خبر ، وليست أمسى التي تحتاج إلى اسم و خبر .

و مثل ذلك:﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾ ، تصبحون وتمسون تصبحون مثلها أصبح هنا استعملت تامة فتصبحون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل في محل رفع ولسنا بحاجة إلى خبر .

ومثال ذلك أيضا استعمال (دامَ) تامة قال عز وجل : ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض﴾، (فدَامَ) هنا فعل ماض تام مبني على الفتح ، و (التاء) تاء التأنيث و (السماوات) فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة و(الواو) عاطفة و (الأرض) معطوفة على السماوات مرفوعة بمثلها .

و مثال استعمال بات تامة : (و بات و باتت لهُ ليلةٌ كليلةِ ذي العائرِ الأرمدِ) ، يعني أنه لم يأته النوم ، ، و العائر هو الذي يقطع القذى في عينه والأرمد هو المصاب في عينه بمرض الرمد ، يصف أنه بات ليلةً طويلة لا يرقد له جفن ولا يطمئن له جنب بسبب ما وصل إليه من أخبار لا تسره ، ف (بات) هنا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، و (باتت) بات فعل ماض و(التاء) علامة التأنيث وفاعله كلمة (ليلة) والشاهد (وبات وباتت له ليلة) ، حيث استعمل بات فعلاً تاماً مكتفياً بالفاعل غير محتاج إلى المنصوب .

مسألة جواز حذف نون (كان) تعتبر من خصائصها ، و نختار خاصية واحدة وميزة تميزها عن بقية أخواتها وهي جواز حذف نونها و يشترط فيه خمسة شروط لا يجوز هذا الحذف إلا بخمسة شروط .

شروط جواز حذف نون كان:

١- أن تكون بلفظ المضارع (يكون) و(تكون) و(نكون)و(أكون) فإن كانت بلفظ الأمر أو الماضي لم يجز حذف نونها .

٢- أن تكون مجزومة .

٣- أن لا تكون موقوفاً عليها فإذا وصِلَ الكلام لم يجز حذف نونها فإذا وقف عليها وجب ذكر النون .

٤- أن لا تكون متصلة بضمير نصب فإن كانت متصلة بضمير نصب وجب ذكر النون ولم يجز حذفها.

٥- أن لا تكون متصلة بساكن فإذا اتصلت بساكن وجب حذف النون وسيأتي بيان ذلك.

مثال ذلك قوله عز وجل : ﴿ ولم أكُ بغيا ﴾ (أكُ) أصلها (أكون) دخل عليها حرف الجزم (لم)

سكنت النون فالتقى ساكنان الواو والنون (أكون) فتخلصاً من التقاء الساكنين حذفنا الواو فصارت (ولم أكن بغيا) ثم حذفت النون للتخفيف فصارت (ولم أكُ بغيا) ، وهذا حذف النون حذف جائز (ولم أكُ بغيا) .

(لم) حرف نفي وجزم لا محل له من الإعراب.
(أكُ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمها ضمير مستتر تقديره أنا اسم أكن ضمير مستتر تقديره أنا ، و (بغيا) خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة هذا مثال على جواز الحذف (ولم أكُ بغيا) .

﴿لم يَكُ من المشركين﴾(لم) حرف نفي وجزم لا محل له من الإعراب و(يَكُ) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف (ولم يك من المشركين) حيث سكنت النون للجازم فالتقى ساكنان النون والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت (ولم يكن) ثم حذفت النون تخفيفاً فصارت (ولم يك) فـ (يك) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف واسمها ضمير مستتر تقديره هو (من المشركين) جار ومجرور خبر (يك).

○ لو تخلف شرط من هذه الشروط فما الحكم ؟

لم يجز حذف النون . مثال ذلك قوله عز وجل :

﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾،

هنا (يكن) فعل مضارع – مجزوم – غير موقوف عليه – غير متصل بضمير نصب توفرت فيه أربعة شروط ولكن تَخَلَفَ شرط واحد وهو انه متصل بساكن اللام في (الذين) ، اللام ساكنه اتصلت بها نون (يكن) ولذلك لا يجوز حذف النون من (يكن) . ولذلك تجد أن النون مكسورة مع أنها مجزومة بالسكون هنا تخلصاً من التقاء الساكنين لأنها سكنت النون للجازم فالتقت باللام في (الذي) وهي ساكنه وهنا إذن للتخلص من التقاء الساكنين نحرك النون بالكسرة (لم يكنِ الذين كفروا) الكسرة هنا ليست كسرة إعراب وإنما هي كسرة عارضه لالتقاء الساكنين ولذلك لَمّا حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين استعصت على الحذف لأن الحركة تقويها .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "إن يكنه فلن تسلط عليه" لأن الله عز وجل كتب عنده أن فتنة الدجال كائنة لا محالة ، ولن يستطيع عليه أحد إلا عيسى عليه السلام حين ينزل و يقتله عند باب لُد ويكفي الناس شره هذا هو قدر الله الذي سيكون ونحن نؤمن به لأننا نؤمن بالغيب كما قال الله عز وجل ﴿ الذين يؤمنون بالغيب﴾ ، أقول لكم هذا حتى يتضح لكم الشاهد النحوي اشرح لكم في الجانب التاريخي هذا والجانب العقدي هذا لأن به عقيدة هنا وهي الإيمان ب

هذا أقول قال له النبي صلى الله عليه وسلم " إن يكنه فلن تسلط عليه (لن تستطيع قتله) وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله " تقتل رجل مسلم ماذا تريد منه إذا لم يكن هو المسيح ، عندنا كلمة (يكنه)

هنا الخبراء في النحو (يكن) هنا فعل الشرط لأن إن هنا تجزم فعلين فعل الشرط وجواب الشرط (يكن) هنا فعل مضارع مجزوم بإن الشرطية التي تجزم فعلين فعل الشرط وجوابه وعلامة جزمه السكون لأنه فعل الشرط واسم (يكن) هنا ضمير مستتر تقديره هو يعني إن يكن ابن صياد المسيح الدجال الهاء هنا تعود على المسيح الدجال (إن يكنه)واسمها اسم يكن ضمير يعود على ابن صياد إن يكن ابن صياد المسيح الدجال فلن تسلط عليه هذا المعنى إن يكنه والهاء هنا ضمير متصل في محل نصب خبر يكن الشاهد من الحديث أن النون هنا في (يكن) لا يجوز حذفها وإن كان الفعل مضارعاً مجزوماً غير موقوف عليه ولا متصل بساكن لكنه هنا متصل بضمير نصب وهو (الهاء)

فالهاء هنا في محل نصب خبر (يكن) وعلى هذا فلا يجوز حذف النون من (يكنه) انتبه لهذا وكذلك لو وقفت عليه (ولم أكُ) (ولم أك) لا يصلح ولذلك نقول (ولم أكن) إذا وقفت تعيد النون يجب أن تعيد النون (ولم يكن)

ووقفت تعيد النون ولكن لو وصلت ﴿ولم يَكُ من المشركين﴾ و ﴿ولم أكُ بغيا﴾ .

الباب السابع

المشبه بليس

وجد العلماء أن هناك كلمات تعمل عمل (كان) ولكنها ليست بأفعال و(كان وأخواتها) أفعال لكنها ليست بأفعال وإنما هي حروف فجعلوا لها باب مستقل سَمَوْهُ (باب ما المشبهة بـ ليس) في إفادة النفي

مثال (ليس زيد حاضراً) مثل قولك (ما زيد حاضراً) معناهما واحد وهو إفادة النفي {نفي الحضور} ولذلك نقول (ما) مشبهه بـ (ليس) لأن (ليس) فعل و (ما) حرف والأصل في العمل أن يكون للأفعال لا للحروف .

فلما عمل الحرف وهو يفيد النفي كالفعل قلنا أنه عَمِل تشبيهاً له بالفعل حملاً على الفعل لأن الفعل أقوى في العمل من الحرف (الحرف ضعيف). أما الفعل فهو قوي يعمل ليس كالحرف لذلك يقول النحويون (ما) المشبهة بـ (ليس) لأن (ما) حرف و (ليس) فعل و (ما) هنا تفيد النفي و (ليس) تفيد النفي فلما تشابها في المعنى تشابها في العمل فأعطيت (ما) عمل (ليس) فـ (ما) هنا نسميها (ما النافية) .

ولذلك هي تعمل عمل (ليس) عند قبيلة من قبائل العرب وهي (قبيلة قريش) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها فتقول (ما زيد حاضراً) (ما زيدُ ناجحاً) فـ (ما) حرف نفي لا محل له من الإعراب يعمل عمل (ليس) فيرفع المبتدأ وينصب الخبر و (زيد) اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمه و (حاضراً) خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .. تماماً مثل (ليس زيدُ حاضراً) إذا عرفت هذا أنا أريد أن أشرح لك كلمة (ما) المشبهة بـ (ليس) ،

إذا عرفت هذا فاعلم أن (ما) هذه للعرب فيها لغتان:

١- (لغة قريش) قوم الرسول صلى الله عليه وسلم الذين نزل القرآن بلغتهم وهي (إعمالها عمل ليس) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

٢- (لغة بني تميم) سكان اليمامة وهي الآن تشمل المنطقة الوسطى هذه الرياض وما حولها كانوا يقيمون فيها في وسط نجد وهم بنو تميم هؤلاء (لا يعملونها عمل ليس) بل يهملونها على الأصل في الحرف أنه لا يعمل وأن العمل للفعل فيقولون (ما زيد حاضرٌ) (ما) نافية حرف نفي لا محل له من الإعراب و (زيد) مبتدأ و (حاضرٌ) خبره مرفوع وعلامة رفعة الضمة وعلى هذا فهي لا تعمل ولا تؤثر شيئاً في المبتدأ والخبر هذا عند التميميين

- لكن عند الحجازيين لا تعمل وبلغتهم جاء القرآن ولذلك قال الله عز وجل فقد أوتي يوسف عليه السلام أوتي الجمال الشكلي الظاهري وهو جميل عليه السلام في ظاهره وباطنه عليه السلام وعلى نبينا وعلى جميع الأنبياء ، وعندما بغت عليه امرأة العزيز وراودته عن نفسه وفعلت ما فعلت ومكرت وكادت له كيداً تحدث نسوة في المدينة أن امرأة العزيز تراود يوسف عن نفسه ، و يوسف عندهم في ذلك الوقت عبد يباع ويشترى اشتروه بثمن بخس فقالوا امرأة العزيز(الوزير) تراود فتاها عن نفسه أي نعم قالت سأريهن كيف فتنت بهذا الرجل ، بهذا الفتى فأجلستهن وأخرجته عليهن هكذا فجأة وقد

آتت كل واحدة منهن سكيناً فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن من الدهشة مما رأينا من الجمال وقطعن أيديهن وقلن حاشى لله ما هذا بشرا ، شيء لك يرينه من قبل في رجالهن ، فقلن (ما هذا بشرا) (هذا) اسم ما في محل رفع اسم إشارة و (بشرا) خبر ما الحجازية منصوب وعلامة نصبة الفتحة .. إذن جاء عمل ما في القرآن جاء عمل ما المشبهة بـ ليس على لغة الحجازيين ، لكن لو كنت تميماً لقلت في غير القرآن (ما هذا بشرٌ) مبتدأ وخبر وما حرف نفي لا محل له من الإعراب ومثل (ما هذا بشرٌ) قوله تعالى في الذين يظاهرون من نساءهم فيقول لزوجته (علي كظهر أمي) قال الله عز وجل "ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهن وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا" (ما) حرف نفي يعمل عمل ليس فيرفع المبتدأ وينصب الخبر (ما هن أمهاتهم) (هن) اسم ما في محل رفع ضمير منفصل في محل رفع اسم ما و (أمهاتهم) (أمهات) خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف و (هم) في محل جر مضاف إليه فـ (ما هن أمهاتهم) عملت هنا (ما) عمل ليس على لغة أهل الحجاز (ما) هذه عند الحجازيين لا تعمل هذا العمل مطلقاً لا عملها له شروط سنذكرها شرطا

شروط إعمال (ما) عمل ليس:

١- أن يتقدم اسمها على خبرها بهذا الترتيب. يأتي الترتيب على الأصل الاسم ثم الخبر لو تقدم الخبر على المبتدأ وجب إهمالها وعدم إعمالها ، لو قلت (ما حاضرٌ زيد) فإنه يجب إهمالها ولا يجوز إعمالها لا عند الحجازيين ولا عند التميميين فتقول (ما) حرف نفي لا محل له من الإعراب و (حاضرٌ) خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعة الضمه و (زيد) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمه و (ما) مهملة هنا لا تعمل لا عند الحجازيين ولا عند التميميين لتقدم الخبر على الاسم إذن هذا هو الشرط الأول من شروط إعمال (ما) عند الحجازيين وهو أن يتقدم اسمها على خبرها فإن تأخر الاسم عن الخبر وتقدم الخبر فإنه لا يجوز إعمالها عمل ليس بل يجب ...

ومن أمثال العرب (ما مسيء من أعتب)يعني من أعتذر .

أصل الكلام (ما من أعتب مسيء) لكن لما قُدم الخبر وهو (مسيء)على الاسم وهو (من) هنا الموصولة بطل عمل (ما) لأنه تقدم الخبر على ألاسم فأختل التركيب المشترط وهو أن يأتي الاسم ثم الخبر

وعلى هذا فنقول (ما):حرف نفي لا محل له من الإعراب ..مسيء: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعة الضمة .من: أسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر .أعتب :فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة أعتب لا محل لها من الإعراب صله الموصول ..

٢- أن لا تقترن بإن الزائدة. فإن اقترنت بطل عملها أيضا كقولك (ما إن زيد مجتهد) ما نافيه ..أن نافيه مؤكده زائدة .. زيد مبتدأ ... مجتهد خبرة فلا يجوز إعمال (ما) في هذا الحالة إذا تخلف هذا الشرط .

٣- أن لا ينتقض نفي خبرها بـ إلا. فإن دخلت إلا على الخبر فنقضت النفي بطل العمل أيضا كما في قوله تعالى ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾

ما:نافيه لا محل لها من الإعراب.محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. إلا: حرف استثناء مُلغى لا عمل له: رسول: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمه..

ويقول الله تعالى ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾.

ما: نافية لا محل لها من الإعراب ولا عمل لها. أمرنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف وناء مضاف إليه في محل جر. إلا: أداة استثناء ملغاة لا محل لها من الإعراب. واحدة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمه.

بطل عمل (ما) هنا لانتقاض النفي بدخول إلا على الخ ، أما بنو تميم فإنهم يُهملون ما ولو توافرت الشروط فيها .

الباب الثامن

النواسخ :إن وأخواتها:

الأحرف الناسخة عددها ستة (إن – أن– لكن – كان – ليت – لعل)

عملها:

هذه الأحرف الستة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ فيسمى أسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

هذه ألأحرف لها معاني :

- (إن) تفيد التوكيد

عندما تقول زيد حاضر :هذا خبر ولكن عندما تريد زيادة التأكيد فنقول (إن زيد حاضر) .

- (لكن) تفيد الاستدراك.

أن تستدرك على كلامك وأن تأتي بما يصحح ما وقعت فيه خطأ فنقول (ما زيد شجاع ولكنه كريم) قد يظن بعض الناس بأنه لا يتحلى بشي من مكارم الأخلاق فتريد أن تستدرك فتقول لكنه كريم.

- (كأن) تفيد التشبيه.

التشبيه كقولك (كأن الشيخ بحراً) يعني تقصد بحر في العلم ..(كأن محمد أسدُ) في الشجاعة .. (كأن خالد الأحنف ابن قيس) في الحلم وعدم الغضب ونحو ذلك ..

أحياناً (كأن) تفيد الظن فهذا مستخدم وشائع فأحيانا نقول كأن زيد مريض مثل أظن زيد مريض.

- (ليت) تفيد التمني. هو طلب ما لا طمع فيه، الشيء الذي لا يمكن الحصول عليه.

كقولك (ألا ليت الشباب يعود يوماً)وتستخدم في ما يمكن حصوله ولكن في حصوله عسر كقول الفقير المعدم (ليت لي مليون من الدراهم). أو(ليت لي عقارا) هذا ليس مستحيلة ولكن فيه عسر.

- (لعل) تفيد الترجي.

وهو طلب المحمود المستحب أو الذي يقرب أن يقع كقولك (لعل الله يرحمني)

- تأتي (لعل) للإشفاق أحيانا كتوقع المكروه كقولك (لعل زيد حصل له شيء) يعني توقع المكروه
- تفيد التعليل أحيانا ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ أي لكي يتذكر

قال تعالى ﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾آل عمران١١٩

أمثلة اعرابيه :

إن// .. حرف ناسخ لا محل له من الأعراب.الله // أسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

عليم // خبرها مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

مثال : ليت الشباب راجعُ

ليت/ حرف ناسخ لا محل له من الأعراب مبني على الفتح.الشبابَ / أسم ليت منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

راجع / خبر ليت مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

- اشترط بها شرطاً واحداً أن لا تقترن بها (ما) الحرفية فإن اقترنت بهذه الأحرف بطل عمل إن وأخواتها إذا جاء بعدها ما الزائدة ونسميها الكافة. وحينئذ يدخلان أيضا على الجملة الفعلية ولا يدخلان إلا على ما أصلهما المبتدأ والخبر وهما يدخلان على ألاسم المبتدأ والخبر وهما مكونان من اسمين أو من اسم وجمله فعليه حسب نوع الخبر ولكن إذا دخلت عليهن (ما) الحرفية فانه يبطل عملة ويجوز دخولهن على الجملة الفعلية.

ما يترتب على اقتران هذه الأحرف بإن وأخواتها:

١- بطلان عمل هذه الأحرف

٢- يجوز دخولهن على الجملة الفعلية.

فنقول (إنما زيد ناجح)

إنما// إن حرف ناسخ. ما : كافه .إن: مكفوفة (ما)حرف زائد لتوكيد يكف إن عن العمل. زيد // مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة.ناجح // خبر

قال الله تعالى﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾

إن: حرف ناسخ لا محل له من الأعراب (مكفوفة)ما: زائدة لا محل لها من الأعراب (كافة).الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة. إله: خبر مرفوع بالضمة. واحد: صفة لإله مرفوع وعلامة رفعه الضمة

مثال : كأنما زيد أسدا- كأنما الأستاذ بحر فيبطل العمل

- ويجوز دخولهن على الجملة الفعلية.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾الأنبياء ١٠٨

{قُلْ إِنَّمَا يُوحَى }جاء الفعل بعده لو كانت إن بدون (ما) لا يجوز أن يليها الفعل لكن لما دخلت ما على (إن) جاز دخولها على الجملة الفعلية .

يقول الله تعالى ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾

دخلت على الجملة الفعلية يساقون .

ويقول الشاعر: فو الله ما فارقتكم قالياً لكم ولكنما يقضى فسوف يكون

(لكنما) دخلت لكن لما اقترنت ب(ما) الزائدة دخلت على الجملة الفعلية

(يقضى فسوف يكون)

معنى قاليا: مبغضاً

ويقول الشاعر: أعد نظراً يا عبد قيسٍ لعلما أضاءت لك النارُ الحمارَ المقيَّد

(لعلما) دخلت على الجملة الفعلية أضاءت

المحاضرة السادسة عشر

(ليت) إذا دخلت عليها (ما) تبقى على اختصاصها بالجملة الاسمية. فلا يقال ليت ما قام زيد لذلك يجوز إعمالُها ويجوز إهمالها ويجوز أن تقول (ليت ما زيداً حاضر معنا) ويجوز(ليت ما زيدٌ حاضر معنا) .

خاصة إذا اقترنت ليت ب(ما)

و"ما"الداخلة على هذه الأحرف هي حرف وليست اسم وذلك لأنه قد يدخل عليهن (ما الاسمية) وما الاسمية لا تكُفُهن عن العمل بل تكون له اسم في محل نصب .

ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾

إن : حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الأعراب. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب الاسم إن.

صنعوا: فعل وفاعل (صنع فعل ماضي) الواو في محل رفع الفاعل وجملة صنعوا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول:

كيد: خبر إن مرفوع علامة رفعه الضمه وهو مضاف. ساحر: مضاف إلي

إذن : (ما) في هذه ألآية ليست ما الحرفية التي تكُفُ إن وأخواتها عن العمل

ولكنها اسمٌ بمعنى الذي وتقدير الكلام إن الذي صنعوه كيد ساحر.

مواضع كسر همزة (إن) ومواضع فتحها:

- تكسر همزة إن في مواضع :

١- أن تقع في ابتداء الكلام: وجب كسر همزتها

يقول الله عز وجل :﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾

وكذلك تعتبر في أول الكلام لو أتى قبلها حرف استفتاح مثل الحرف (على)

مثل(على إني محدثكم بحديث فا استمعوا)،(على إني مسافرٌ لن أعود لكم)

مثل هذه الأساليب على ليست لمعنى من المعاني إنما التنبيه وصرف الأنظار إليك فتكون (إن) كأنها في بداية الكلام

يقول الله عز وجل ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

ألا: حرف تنبيه إذن يجب كسر همزة إن إذا وقعت في ابتدأ الكلام .

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ إن: حرف ناسخ . نا/ أسمها في محل نصب وجملة أنزلناه

من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر إن

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ إنا: حرف ناسخ لا محل له من الإعراب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر./نا: داله على الفاعل وهو الله عز وجل وهنا ضمير جمع لتعظيم الله عز وجل (نا) أسم إن في محل نصب ضمير متصل.أعطيناك: جملة أعطيناك في محل رفع خبر إن أعطيناك فعل وفاعل ومفعول به أول. الكوثر: مفعول به ثاني هنا يجب كسر همزة إن لوقوعها في ابتدأ الكلام

٢- أن تقع بعد حرف تنبيه.

مثل قوله﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

كذلك يجب كسر همزة إن بعد القسم كما في قولة ﴿حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاه﴾القسم هنا بالكتاب المبين الواو حرف جر يفيد القسم والكتاب هو مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرة الكسرة والمبين : صفه للكتاب . إنا:حرف ناسخ ونا اسمها . جَعَلْنَاه من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إن وجملة (إِنَّا جَعَلْنَاه) هذه جواب القسم فإذا وقعت إنا بعد القسم وجب كسر همزتها مثل قوله :﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

إنا: يجب كسرها لأنها وقعت بعد القسم .

٣- أن تقع محكية بالقول .

مثل أن تقول (قال لي محمد إن زيد مسافر) فعندما تأتي (إن) محكية بالقول يعني يأتي قبلها (قال) أو مشتقاتها فإنك تكسر همزة إن فنقول (قلت لك إن الامتحان سهل).

ويقول الله عز وجل: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ﴾.

قال: فعل ماضي. إني: إن حرف ناسخ والياء اسمها في محل نصب .عبد: خبر إنا مرفوع وعلامة رفعه الضمه وهو مضاف.الله: مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٤- أن تقع اللام بعدها لام التوكيد المبنية على الفتح،

مثال (أعلم إنك لمجتهد)يجب كسر همزة إن لوجود لام التوكيد بعدها ...

يقول الله عز وجل ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾

والله : مبتدأ .يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة .إنك: إن حرف ناسخ لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل في محل نصب الاسم إن .لرسوله: اللام لتوكيد لا محل لها من الأعراب رسوله خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه .وجملة يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ في محل رفع خبر للمبتدأ الله.

ويقول الله عز وجل: ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾

والله: الواو عطف والله مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة.يشهد:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة .إن: حرف ناسخ لا محل له من الأعراب :المنافقين : اسم إن منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم.لكاذبون: اللام التوكيد .. كاذبون (خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه جمع مذكر سالم)

وهنا يجب كسر همزة إن لأنه وقع بعدها لام التوكيد إذا هذه هي بعض مواضع كسر إن وإذا لم توجد اللام بعد إن فإنه لا بد من فتح همزة إن.

قال تعالى﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾

أن هنا فتحت همزتها لعدم وقوع لام التوكيد بعدها وكذلك قال تعالى ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾أن هنا لم تكسر همزتها وإن كانت وقعت بعد شهد لأنه لم يقع بعدها لام التوكيد في حين أنها كُسرت في قوله تعالى﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾وقعت إن بعد يعلم وكسرت همزتها ووقعت بعد علم في قوله تعالى ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ولم تكسر الهمزة لماذا ؟؟ لوقوع اللام بعدها في قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾وفتحت بعد علم في قوله :﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾لعدم وقوع لام التوكيد بعدها وكذلك وقعت إن بعد شهد أو يشهد وكسرت همزتها ووقعت بعد شهد ولم تكسر همزتها فما السبب ؟؟

في قولة تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾كُسرت الهمزة لأنها وقعت بعدها لام التوكيد في حين فتحت بعد قولة تعالى ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ مع أنهما وقعا بعد شهد ويشهد من أصل واحد ولكن فتحت لأنه لم يقع بعد إن أو أن لام التوكيد ....

والمواضع التي يجب فيها فتح همزة إن يجمعها ضابط وهو:

أن تكون في موضع رفع أو نصب أو جر .

مثال وقوعها في محل رفع قولك "الم يكفي أنك رسبت مرتين في هذه المادة وتريد أن ترسب مرة أخرى" .

الم: لم حرف نفي وجزم.يكفي: فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف حرف العلة .أنك: أن هنا يجب فتح الهمزة فيها لأنها في محل رفع أن وما دخلت عليه في محل رفع فاعل تقديره الم يكفي انك رسبت..{أن} حرف ناسخ والكاف في محل نصب أسم أن . رسبت: فعل وفاعل رسب فعل ماضي والتاء فاعل في محل رفع وجمله رسبت في محل رفع خبر أن

وجمله أن وما دخلت عليه في محل رفع فاعل ليكفي وهنا يجب فتح همزة أن لوقوعها في محل رفع فاعل.

- إذا وقعت في محل رفع نائب فاعل كأن تقول "سُمِع أنك ناجح"

سُمِع: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح.أنك: أن حرف ناسخ لا محل له من الأعراب والكاف في محل نصب أسم أن. ناجح: خبر أن مرفوع وعلامة رفعة الضمة. وجملة أنك ناجح في محل نصب نائب فاعل وهنا يجب فتح همزة أن لوقوعها في محل رفع نائب فاعل.

ومثل هذا قولة تعالى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾

أوحي : فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح .أنه استمع: هذه الجملة في محل رفع نائب فاعل ويجب هنا فتح همزة أن لوقوعها في محل رفع نائب فاعل ..

المحاضرة السابعة عشر

- : ألم يكفي أنكَ مجتهدُ ، يعني ألم يكفي اجتهادك ،

- و منه قوله تعالى : "﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا إليكَ الكتاب يتلى عليهم ﴾

تقدير الكلام : أولم يكفهم إنزالنا ، فقوله عز و جل : (أنا أنزلنا) أنا وما دخلت عليه في محل رفع فاعل ليكفي .

(أنا) : أن حرف ناسخ . نا اسمها في محل نصب ،(أنزلنا) أنزل فعل ماض ، (نا) فاعل في محل رفع ،

وجملة (أنا أنزلنا) في محل رفع فاعل لـ (يكفي) ، تقدير الكلام أولم يكفهم إنزالنا.

- كذلك لو وقعت في محل رفع نائب فاعل كما في قوله تعالى :

﴿ قل أوحى إلى أنه استمعَ نفر﴾

(أوحى) فعل مبني للمجهول مبني على الفتح .(أنه) أن حرف ناسخ لا محل له من الإعراب . الهاء اسمها في محل نصب .(استمع) فعل ماض .(نفر) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه . . وجملة " استمع نفر" في محل رفع خبر أن وجمله " أنه استمع " في محل رفع نائب فاعل لـ " أوحىَ" .

و إذا كان الفعل مبنيا للمجهول فإنه يحتاج إلى نائب فاعل ، كذلك يجب فتح همزة (أن) إذا وقعت في محل نصب مفعولاً به كقول علمتُ أنكَ ناجح / علمتُ أنكَ رابح / علمتُ أنكَ سابق .

فإذا وقعت " أن " في محل نصب فإنه يجب فتح همزتها ، كقوله تعالى :

﴿أولم ير الذين كفروا أن السمواتِ والأرضَ كانتا رتقاً فَفتقنَهماَ ﴾ .

أن وما دخلت عليه في محل نصب مفعولا به " لير" ، فلما وقعت هنا (أن) " أن السموات والأرض "

(أن) حرف ناسخ لا محل له من الإعراب مبني على الفتح .(السماوات) اسمها منصوب وعلامة نصبه الكسرة ،

لأنه جمع مؤنث سالم .(والأرض) الواو عاطفة ، الأرض معطوفة على السماوات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره .(كانتا رتقا) كانتا فعل ماض والتاء لتأنيث والألف اسم كان في محل رفعا .

(رتقا) خبر كان ، و جملة :"كانتا رتقا " في محل رفع خبر أن ، و جملة أن وما دخلت عليه في محل نصب مفعولا به ، " ير" يجب هنا فتح همزة أن لأنها وقعت في محل نصب مفعول به .

- إذا وقعت في محل جر *بالحرف* مثلا كقوله تعالى : ﴿ ذلكَ بأن اللهَ هو الحقُ ﴾

(بأن) الباء حرف جر ، أن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . (الله) اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(هو الحق) إما إن نقول : [1] " هو" ضمير الفصل لا محل له من الإعراب .." الحق" خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمه ، أو نقول [2] هو: مبتدأ ، الحق: خبر المبتدأ هو ، وجملة " هو الحق " في محل رفع خبر أن وجملة " بأن الله هو الحق " في محل جر بـ " الباء" ، فلما وقعت جمله (أن الله هو الحق) في محل جر بـ " الباء " و جبت فتح همزتها ، وعلى هذا إذا جاءت (أن) في محل نصب أو في محل رفع أو في محل جر ، فإنه يجب فتح همزتها .

- يجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إن المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو ضمير الفصل ،

و هذه أمثلة :

يقول الله تعالى : ﴿إن ربكَ لذو مغفرةٍ﴾

هنا (اللام) للتوكيد تأتي لزيادة توكيد الكلام مع إن ،(إن)هي أصل التوكيد فإذا أردت أنت زيادة التوكيد أتيت بهذه اللام .

يقول البلاغيون زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى و تأكيده ، و لذلك تجد أنه تذكر(إن) و تذكر معها أحيانا لام الابتداء ، أصل الكلام لأنت ناجح ، لما جاءت إن تزحلقت اللام إلى الخبر فصار إنك لناجح ، و تسمى "اللام" المزحلقة من الاسم إلى الخبر إذا دخلت (إن) تأخرت اللام إلى الخبر.

مواضع دخول اللام:

- تدخل هذه اللام على الخبر المتأخر، يعني الذي لم يتقدم على الاسم كما في قوله تعالى :

﴿إن ربكَ لذو مغفرةٍ ﴾

(إن) حرف ناسخ لا محل له من الإعراب .(ربك) "رب" أسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ، "الكاف" في محل جر مضاف إليه . (لذو) " اللام" لام التوكيد لا محل لها من الإعراب ، " ذو" خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة التي مرت علينا ، ذو مضاف .(مغفرة) مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة .

- تدخل "لام" التوكيد على اسم إن بشرط أن يتأخر عن الخبر ،

كما في قوله تعالى ﴿ إن في ذلكَ لعبرةً﴾ .

(إن) حرف ناسخ . (في) حرف جر .(ذلك) "ذا" اسم إشارة في محل جر بـ في ، و"اللام" للبعد و"الكاف" للخطاب ، وشبه الجملة في ذلك خبر إن مقدم في محل رفع .(العبرة) "اللام" للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

و"عبرة" اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و قد دخلت لام التوكيد هنا على اسم إن لإفادة التوكيد و زيادته ، هذه اللام نسميها لام التوكيد وهي لام الابتداء في الأصل .

- تدخل على الضمير الذي يسمى ضمير الفصل ، و يؤتى به أيضا لزيادة التوكيد .

كما في قوله تعالى: ﴿إن هذا لهو القصصُ الحقُ و ما من إله إلا الله و إن الله لهوَ العزيز الحكيم﴾

(إن) حرف ناسخ لا محل له من الإعراب . (هذا) "الهاء" للتنبيه لا محل له من الإعراب .(هذا) اسم إشارة في محل نصب اسم إن . (لهو) "اللام" للتوكيد لا محل لها من الإعراب ."هو" ضمير الفصل لا محل له من الإعراب ، يؤتى به للتوكيد ، ودخلت اللام عليه هنا . (القصص) خبر إن ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (الحق) صفة لـ القصص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

﴿ وإن الله لهوَ العزيزُ الحكيمُ﴾ .

(إن) حرف ناسخ .(الله) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(لهو) "اللام" لام توكيد لا محل له من الإعراب ، "هو" ضمير الفصل لا محل له من الإعراب .(العزيز) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(الحكيم) خبر آخر أيضا مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خبر الأحرف الناسخة:

لا يجوز في باب "إن وأخواتها" توسط الخبر بين العامل واسمه ، كما أنه لا يجوز تقديم الخبر على العامل واسمه

فلا يجوز لك أن تقول : (إن قائما زيدا ، بتقديم الخبر على الاسم)

السبب في ذلك عدم جواز تقدم الخبر على الاسم:

أن (إن وأخواتها) حروف و الأصل في العمل أن يكون للأفعال لا للحروف ، و لذلك فعمل إن وأخواتها ضعيف ، و لذلك لا يتصرف في معمولاتها ، كما يتصرف في العوامل القوية مثل الأفعال ، فـ " الأفعال" عوامل قوية يجوز أن يتصرف في معمولاتها ، أما العوامل الضعيفة كالحروف مثلا " إن وأخواتها " فإنه لا يتصرف في معمولاتها ، و لذلك لا يجوز أن يتقدم خبر إن على اسمها ، لا تقل "إن قائماً زيداً " ثم تقول إني قدمت خبر إن على اسمها فهذا غير جائز

استثناء:

- يجوز تقدم الخبر على الاسم في باب" إن وأخواتها " إذا كان الخبر شبه جملة يعني ظرف أو جارا ومجرور .

قال تعالى:﴿ إن لدينا أنكالاً﴾ .

(إن) حرف ناسخ .(لدينا) ظرف مكان وهو في محل رفع خبر إن مقدم . (أنكالاً) اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وجاز تقدم الخبر على الاسم لان الخبر شبه جملة " ظرف مكان".

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿إن في ذلك لعبرةً﴾

فهنا (في ذلك) جارا ومجرور جاز تقدمه وهو (خبر إن) مقدم في محل رفع .

(لعبرة) اسم إن كما سبق ذلك في الحديث عن دخول "اللام" على ما تأخر من اسم إن وخبرها وضمير الفصل ، هنا جاز تقدم الخبر على الاسم لأن الخبر هنا جارا ومجرور .

المحاضرة الثامنة عشر

الباب التاسع

لا النافية للجنس

- لا النافية للجنس تعمل عمل (إن) في نصب الاسم و رفع الخبر و ذلك بشروط ثلاثة :

١- أن تكون لا النافية للجنس يعني غير نافية للوحدة إنما تنفي الجنس الذي يدخل تحته مجموعة من الأفراد

٢- أن يكون معمولاها نكرتين .

٣- أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً.

وجُعلت في باب مستقل عن (إن وأخواتها) لأنها تنفرد بهذه الشروط .

إذا استوفت (لا النافية للجنس) الشروط الثلاثة التي ذكرناها فان اسمها لا يخلو من أحوال ثلاثة :

١- أن يكون مضاف مثال : " لا صاحبَ خلقٍ ممقوتٌ " و " لا صاحبَ كرمٍ مذمومٌ"

٢- أن يكون شبيه بالمضاف . هو الذي يتصل به شيئاً من تمام معناه ، بمعنى أن يكون متصل به شيئاً إما مرفوعاً وإما منصوباً وأما يكون قد اتصل به جار و مجرور.

- ما اتصل به مرفوع قولك : (لا طيباً قلبهُ مكروهٌ)
- قد يكون منصوباً به مثل : (لا مذاكراً دروسَهُ مخفقٌ) .
- و قد يكون المتصل بالشبيه بالمضاف مجرور بجار يتعلق بهذا الاسم يعني " اسم لا النافية للجنس " كقولك : (لا خيراً من زيدٍ عندنا)

٣- أن يكون مفرداً .

(لا) نافية للجنس لا محل لها من الإعراب حرف ، (صاحب) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف (خلق) مضاف إليه . (ممقوت) خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

(لا) نافيه للجنس تعمل عمل " إن ". (طيباً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(قلبه) فاعل لـ "طيباً" لان طيبا هنا صفه مشبه ، فهي اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، (قلبه) فاعل لـ (طيب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ، و" الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (مكروه) خبر " لا النافية للجنس " مرفوع وعلامة رفعه الضمه .

(لا) لا النافية للجنس . (مذاكراً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (دروسهٌ) دروسَ مفعول به لـ " مذاكر" ، لأن مذاكر اسم فاعل يعمل عمل فعله فـ " دروسَ " مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ، و " الهاء " ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .(مخفقٌ) خبر " لا النافية للجنس " .

(لا) لا نافية للجنس .(خيراً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(من زيدٍ) جاراً ومجرور متعلق بـ " خيراً" (عندنا) خبر " لا " في محل نصب وهو مضاف ، و " نا" في محل جر مضاف إليه .

ومثل ذلك لو قلت : (لا مقصراً في عملهِ ممدوحٌ)

(لا) لا النافية للجنس .(مقصراً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (في عمله) جار ومجرور متعلق بـ " مقصراً" فهو من تمام معناه ، وهو هنا هذا الذي اتصل به مجرورا بحرف الجر

" لا مقصرا في عمله "

(مقصرا) اسم "لا النافية للجنس" منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (في عمله) "في" حرف جر "عمله" اسم مجرور بـ في وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و "الهاء" في محل جر مضاف إليه . (ممدوحٌ) خبر "لا " النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المفرد: ليس هو الذي ضد المثنى والجمع ، إنما المقصود به إنه ليس مضاف ولا شبيهاً بالمضاف ، إنما هو يكون أسماً مفرداً لا يتعلق به شيء ، و ليس مضافاً إلي غيره ، في هذه الحالة إذا كان اسم لا النافية للجنس مفرداً يعني غير مضاف أو شبيه بالمضاف فانه يُبنى على ما ينصب به لو كان معرباً .

شرح ذلك و بيانه لو كان اسم مفرد غير مثنى ولا مجموع بالواو والنون أو الياء والنون أو كان جمع تكسير ، فإنه في هذه الحالة يبنى على الفتح ، إذا كان مفرداً يعني غير مضاف ولا شبيه بالمضاف فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معرباً ، فان كان اسما مفرداً غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة أو كان جمع تكسير فإنه يبنى على الفتح .

- (لا رجلَ في القاعةِ) ، (لا رجلَ في الدارِ) ، فـ "رجل" هنا اسم جنس مفرد ، بمعنى إنه ليس مضاف ولا شبيه بالمضاف ، وهو أيضا اسم مفرد بمعنى إنه ليس مثنى ولا جمعاً ، فحين إذن يكون الإعراب على النحو التالي :
- (لا رجلَ في الدارِ)

(لا) لا النافية للجنس . (رجل) أسم " لا النافية للجنس " مبني على الفتح .

فإذا قلت :

- (لا صاحبَ خُلقٍ مذمومٌ) فهذا معرب .

- (لا رجلَ في الدارِ) فهذا مبني .

وكذلك إذا قلت :

(لا) لا النافية للجنس . (رجل) اسمها مبني على الفتح . (في الدار) جار و مجرور في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

و مثل ذلك لو قلت :

- (لا رجالَ في الدارِ)

(لا) لا هنا نافيه للجنس . (رجال) اسمها مبني على الفتح وهو أسم مفرد أي انه " انظر رجال " جمع ولكنه أسم مفرد على مصطلح المفرد الذي هو ضد المضاف والشبيه بالمضاف ، وهو أيضا ليس مفرداً بمعنى المفرد الذي هو ضد المثنى والجمع لا . لأنه هو جمع تكسير (لا رجال) جمع تكسير ومع ذلك نقول : (لا) نافيه للجنس ، (رجال) اسمها مبني على الفتح .

(في الدار) جار ومجرور في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

المحاضرة التاسعة عشر

فإن أنخرم شرط شروط إعمال لا، فما الحكم ؟

إذا أنخرم الشرط الأول:

مثلاً بأن كانت ناهية غير نافية، إذا كانت (لا) الناهية فإنها تختص بالأفعال فتجزم الفعل المضارع فتدخل على الفعل المضارع فقط إذا كانت ناهية غير نافية .ف تقول : لا تحزن كما قال الله عز وجل لنبيه "لا تحزن".

فكلمة لا تحزن هنا (لا) ناهية وتحزن فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون وهنا (لا) ليست نافية للجنس ، لأنها ناهية فخرجت عن ما نحن فيه فتكون مختصة بالأفعال كذلك لو كانت زائدة ، فإنها لا تعمل شيئاً ،

كقوله عز وجل قَالَ ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾(لا) هنا زائدة غير عامله ، لي أن لا يعلم أهل الكتاب ،

(لا) هنا زائدة لا عمل لها كذلك ينخرم هذا الشرط وهو أن تكون نافية للجنس ،

لو كانت نافية للوحدة ، فإذا كانت (لا) نافية للوحدة فإنها لا تعمل عمل (إن) وإنما تعمل عمل (ليس) فترفع وتنصب ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ،

كقولك : لا رجل موجود بل رجلان أنت هنا لا تريد أن تنفي جنس الرجال ولكنك تريد أن تنفي الوحدة يعني الموجود عندنا ليس رجل واحد هذا مرادك ليس رجل واحد وإنما هما رجلان أو أكثر فتقول لا رجل موجود بل رجلان أو تقول لا رجل موجود بل رجال ف (لا) نافية للوحدة في هذا المثال ورجل اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة وموجوداً خبرها منصوب وعلامة نصبة الفتحة ،

- لو جاءك في الامتحان ميز بين التركيبين= لا رجلَ موجودٌ وبين قولك لا رجلٌ موجوداً ، تقول طبعاً التركيب بينهما فرق من جهة المعنى ومن جهة الإعراب / أما من جهة المعنى فقولي لا رجلَ موجودٌ فإنه نفي للجنس بمعنى أنه لا يوجد رجل ولا رجلان ولا رجال جنس الرجال غير موجودين ، وأما قولي لا رجلُ فاني أريد به نفي وجود رجل واحد ولا يمنع أن يكون هناك رجلان أو أكثر هذا من جهة المعنى ، أما من جهة الإعراب فلا رجلَ موجود

فهذه نسميها (لا) النافية للجنس وتعمل عمل إن فتنصب اسماً وترفع الخبر أما قولي لا رجل موجود فهذه النافية للوحدة وتعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر، فتنبه لهذا انتبه للفرق بين النافية للجنس و(لا) النافية للوحدة

فإن الفرق بينهما دقيق ولطيف ، وهو من أسرار هذه اللغة العظيمة فينبغي للطالب أن ينتبه له وأن ينظر إليه نظر المعتبر المعجب بهذه اللغة التي اصطفاها الله عز وجل لتكون لغة كتابه ولغة نبيه –صلى الله عليه وسلم–

إذا أنخرم الشرط الثاني:

فإنها لا تعمل وحين إذا يجب تكرارها مثل إن يكون معمولاها معرفتين فتقول لا زيد في الدار ولا عمر ، زيد معرفة فلما جاء اسمها معرفة ، بطل عملها فلما جاء بعدها معرفة لم تعمل ووجب تكرارها فتقول لا زيد في الدار ولا عمر (لا) نافية لا محل لها من الإعراب وزيد مبتدأ في الدار خبر و الواو عاطفة و(لا) نافية وعمرُ مبتدأ والخبر محذوف تقديره في الدار دل عليه ما قبله،

إذاً: إذ انتقض ، بأن كان الاسم الواقع بعدها معرفة فإنه يبطل عملها ولا تعمل ويجب مع ذلك تكرارها فتقول لا زيد حاضر ولا خالد فلا النافية لا محل لها من الإعراب وزيد مبتدأ وحاضر خبره ولا خالد الواو عاطفة لا حرف نفي لا محل له من الأعراب وخالد معطوف على ما قبله وان جعلناها من قبيل عطف الجمل فهي أيضا مبتدأ والخبر محذوف

اذا انخرم الشرط الثالث:

الحكم مثل حكم الثاني إذا أنخرم تهمل ولا تعمل ويجب تكراراها فتقول(لا في الحقيبة قلم ولا فيها كتاب)،

(لا في الدار رجل ولا فيها أمراه)، إذا تقدم الخبر على الاسم أهملت لا ولا تعمل ووجب تكرارها ،

من ذلك قولة عز وجل في طعام أهل الجنة عن الكأس الذي يشربون بها ، يشربون خمراً ليس كخمر الدنيا فإنه ليس في الجنة من ما في الدنيا إلا الأسماء أما الحقائق فتختلف ولذلك فخمر الجنة لا يغطي العقل ولا يذهبه

ولذلك يقول عز وجل عن كأس الخمر في الجنة ﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ أي لا تغتال العقل ولا تذهبه ،

(لا فيها غول)هنا تقدم الخبر على الاسم وبطل عمل لا ، قدم الخبر وهو الجار والمجرور فيها ،

قدم على الاسم فبطل عمل لا النافية للجنس ، فلم تعد نافية للجنس ولم تعد عاملة نقول لا نافية لا محل لها من الأعراب وهي مهملة بهذا التركيب ، غير عامله بسبب تقدم الخبر على الاسم ،

لا نافيه لا محل لها من الإعراب / وفيها :في: حرف جر والهاء : ضمير متصل في محل جر بفي والجار والمجرور هنا خبر مقدم ،غول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويجب التكرار /(ولا هم عنها ينزفون) فكررت هنا وجوبا بسبب تقدم خبرها على اسمها ،

الواو : عاطفة ، ولا :حرف نفي ، وهم : مبتدأ ، ينزفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، والواو : في محل رفع نائب فاعل وعنها :جار ومجرور ،عن حرف الجر والهاء ضمير متصل في محل جر بعن ،متعلق بينزفون وجمله ينزفون في محل رفع خبر الضمير (هم) الشاهد في هذه الآية ﴿لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون﴾ بطل عمل لا النافية للجنس بسبب تقدم الخبر فيها على الاسم غولٌ ،

ملخص:

أن إعمال(لا) عمل إن ليس على أطلاقه ، بل هو مقيد بهذه الشروط التي ذكرتها لك وهي أن تكون لا نافية للجنس ، وان يكون معمولاها نكرتين وان يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخرا وقد ذكرت لك انه متى تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة فإنه يبطل عمل (لا) ويكون لها عمل أخر فإذا كانت نافيه للوحدة غير نافية للجنس فإن عملها يتحول تماما ويكون عكس عملها فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها فتعمل عمل ليس إذا كانت نافية للوحدة وكذلك لو كانت غير نافية ومتى تكون غير نافية إذا كانت ناهيه ، اختصت بالأفعال فتدخل على الفعل المضارع ، فتجزمه فتكون عامله للجزم في الفعل المضارع ،هذا إذا كانت ناهية ، وكذلك إذا كانت زائدة كما ذكرت لكم فإنها أيضا يبطل عملها ولا تعمل فهذا هو الشرط الأول متى تخلف و أنخرم فانه يكون لهذه الكلمة (لا) معانً أخرى ، ويكون لها أحكام إعرابية أخرى غير إعراب لا النافية للجنس ،

الشرط الثاني كما ذكرت أن يكون معمولاها نكرتين فإن أنخرم هذا الشرط ولم يتحقق بطل عملها وجب تكرارها كقولك *لا زيد حاضر ولا خالد* فهناء جاء الاسم الواقع بعدها جاء معرفه ونحن نشترط في لا النافية للجنس أن يكون معمولاها نكرتين ،

الشرط الثالث أن يتقدم الاسم ويتأخر الخبر فإن انخرم هذا الشرط في إن تقدم الخبر على الاسم فما الحكم.؟

الحكم يبطل عمل(لا)و يجب تكرارها وقد ورد في القران الكريم في قوله تعالى

﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾ورد استعمال لهذه الكلمة وهي(لا)النافية للجنس في كلمه عظيمة نرددها دائما وهي كلمه " لا حول ولا قوة إلا بالله " فإنها كنز من تحت العرش كما جاء في الحديث ، فهنا (لا) نافية للجنس (وحول) اسمها مبني على الفتح ، لأنه اسم مفرد ، ليس مضافاً ولا شبه مضاف ،

والواو عاطفة و(لا) نافية للجنس و(قوة)اسمها والخبر هنا يقدر ، لا حول ولا قوة إلا بالله وفي هذه الكلمة عدة أوجه في الإعراب لكن المعروف والمشتهر بناء اسم لا النافية للجنس بناءه على الفتح .

المحاضرة العشرون

الباب العاشر

ظن وأخواتها: هذا الباب هو ما يسمى بباب أفعال القلوب

لماذا سمي أفعال القلوب؟

لان الظن مكانه القلب وكذلك الحسبان والدراية والرؤية والتخيل والزعم والوجود(الوجدان) والعلم ، كل هذه أمور قلبيه ولذلك نسميها أفعال القلوب.

الأفعال هي :

(ظن ، رأى ، حسب ، درى خال ، زعم ، وجد ، علم)

عمل ظن وأخواتها: تنصب المبتدأ على انه مفعول به أول و تنصب الخبر على أنه مفعول به ثان

مثال : (ظننت زيدً ناجحا) أصل تركيب الكلام زيد ناجح ثم أتيت بالظن فنصبت زيداً وناجحاً ، نصب المبتدأ والخبر وتحول المبتدأ والخبر من كونه مبتدأ وخبر إلى كونه مفعول به فتقول ظننت زيدً مجتهداً .

كيف نعرب هذا التركيب ؟

بعد هذا التحول ظن: فعل ماض، التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل ظننت، زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وناجحاً مفعول به ثانً منصوب وعلامة نصبه ألفتحه .

قال الله عز وجل ﴿واني لأظنك يا فرعون مثبوراً ﴾ .أصل الكلام أظنك مثبوراً ، دعونا نعرب هذه الآية ، واني : إن: حرف ناسخ ، الياء : ضمير متصل في محل نصب اسم إن ، لأظنك هي اللام التي مرت علينا لا تفيد التوكيد وهي اللام المزحلقة إلى الخبر كانت لام الابتداء ثم تحولت هنا ، أظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره انأ ، ك: مفعول به أول لأظن في محل نصب ، مثبوراً : مفعول به ثاني لأظن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، يافرعون : منادى ، وجمله لا أظنك يافرعون مثبورا هذه الجملة في محل رفع خبر أن .

- رأى القلبية وليست البصرية

لان رأى البصرية تنصب مفعولا واحدا تقول رأيت خالد في الشارع أي رأيت بعيني هذه تنصب مفعولا واحد ، لكن رأى القلبية تنصب مفعولين فتقول رأيت زيداً ناجحاً يعني ظننته هكذا .

ومنه قوله تعالى : ﴿أنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا﴾ليست الرؤية البصرية بل هي الرؤية القلبية في عقيدة القلب ،

أن : حرف ناسخ ، والهاء : في محل نصب اسمها ، أنهم : الميم علامة الجمع ،يرون : فعل مضارع على رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأمثلة الخمسة والواو : فاعل ، والهاء في يرونه: ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول بعيدا : مفعول به ثانً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجمله يرونه بعيدا في محل خبر أن ونراه قريبا الواو: واو عاطفة عطف جمل ، نرى : فعل ماضي مبني على فتح مقدر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، الهاء في نراه : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، وقريبا : مفعول به ثانً منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ومثل هذا: (رأيت الله اكبر كل شيئا محاولة وأكثرهم جنوداً)،

رأيت : فعل وفاعل ، الله : منصوب على انه هو المفعول الأول ،

اكبر : مفعول به ثان ، وفي هذا البيت جاءت رأيت قلبية نصبت مفعولين .

- "حسب"

قال تعالى ﴿ لا تحسبوه شراً لكم ﴾

لا: ناهيه، تحسبوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، الواو في تحسبوه : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، شراً : مفعول به ثانً لتحسبوه منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- "درى"

يقول الشاعر : دريت الوفي العهد يا عروا فأغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميداً

درى : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، التاء : نائب فاعل في محل رفع وكانت هي المفعول الأول في محل نصب فلما بني الفعل للمجهول صارت نائب فاعل في محل رفع ، الوفي: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(دريت الخبر صحيحاً)

درى : فعل ماض ، الخبر : مفعول به أول ،صحيحا: مفعول به ثانً .

- "خال".

(خلت زيداً مجتهداً)،

خال: فعل ماض، التاء: فاعل لخلت في محل رفع، زيداً: مفعول به أول لخلت منصوب وعلامة نصبه الفتحة،

مجتهداً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويستشهد على استعمال خال ناصبة لمفعولين .

قول الشاعر: (وحلت بيوتي في يفاعا منها يخال بها راعي الحمولة طائراً)

شرح الأبيات :الشاعر يمدح نفسه في مكان ظاهر للضيوف ، و انه لا يختبئ ولا يضع بيته في مكان منعزل ومختبئ وكان العرب ، قديما يرتحلون من مكان إلى أخر وبيوتهم هي بيوت الشعر التي يأخذونها من الإبل والغنم فينسجونها فهم يرتحلون بين فترة وأخرى يكون لهم مكان ينزلون به فهذا الكريم إذا أتى ارتحل من مكان إلى أخر وأراد النزول فانه يبحث عن ارفع مكان وينصب بيته فيه لكي يكون ظاهر لأبناء السبيل الذين يسيرون في الطرقات ويبحثون عن المساعدة فيأتون إليه طلبا للقِراء والمساعدة ، فهو يمدح نفسه بأنه في يفاع واليفاع هو المكان المرتفع ، يخال به راعي الحمولة ، الحمولة هي الركاب التي تحمل الأشياء ،والراعي هو الذي يقوم عليها ، فيقول أن الرجل الموجود في هذا المكان يظن انه طائر من شدة ارتفاعه ، يمدح نفسه بالكرم هذه كناية عن كرمه .

يخال هنا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، به : جار ومجرور ،

راعي: نائب فاعل يخال وهو المفعول الأول ، وهو مضاف ،

الحمولة : مضاف إليه ، طائراً: مفعول به ثان ليخال منصوب بالفتحة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- "زعم"

مثال : (زعمتك طالباً مجتهداً) ، زعم هنا فعل دال على رجحان الظن ، ظن يترجح عندي انك طالب مجتهد ، زعمتك: زعم فعل ماض ، التاء : فاعل ، الكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ،

طالباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

مجتهداً : صفه للطالب منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على أخره.

قال الشاعر : زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ إنما الشيخ من يدب دبيبه.

شرح البيت : هذا البيت من كلام أبي أمية الحنفي يقول ظنتني هذه المرأة إني كبرت في سني وان قواي قد ضعفت ولكنها لا تعلم حقيقة الأمر، إني أتمتع بصحة وعافية ، فانه لا يقال عنه شيخ، هناك تطور دلالي في كلمة شيخ في الأول كانوا يطلقونها على الرجل المسن، وألان يطلقونها على عدة مصطلحات مثل، كثير المال، الوجيه، العالم،فهذا الرجل يريد أن ينفي عن نفسه هذه الصفة ويقول أن الشيخ هو الذي لا يستطيع أن يسير أما إنا فلست بشيخ لأنني استطيع أن أسير سيراً سريعا ، الشيخ في اللغة هو ما بين الخمسين والثمانين .

زعمتني : زعم : فعل ماض ، التاء : تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب ،

النون: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هيا ،

الياء: ياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول ،

شيخاً :مفعول به ثانٍ لزعم منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- "وجد"

كقول: (وجدتك وفياً)

وجد: فعل ماض، التاء: فاعل، الكاف: مفعول به أول، وفياً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

ومثل ذلك قول الله عز وجل ﴿تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا ﴾

تجدوه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه جواب شرط ، الواو: فاعل ،

الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، خيراً : مفعول به ثان .

- الفعل الأخير الذي ينصب مفعولين "علم"

﴿فإن علمتموهن مؤمناتٍ﴾

علمتم: علم: فعل ماض، التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، هن مفعول به أول في محل نصب،

مؤمنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مجموع بالإلف والتاء

في هذه الآية علم نصبت مفعولين الأول هن والثاني مؤمنات.